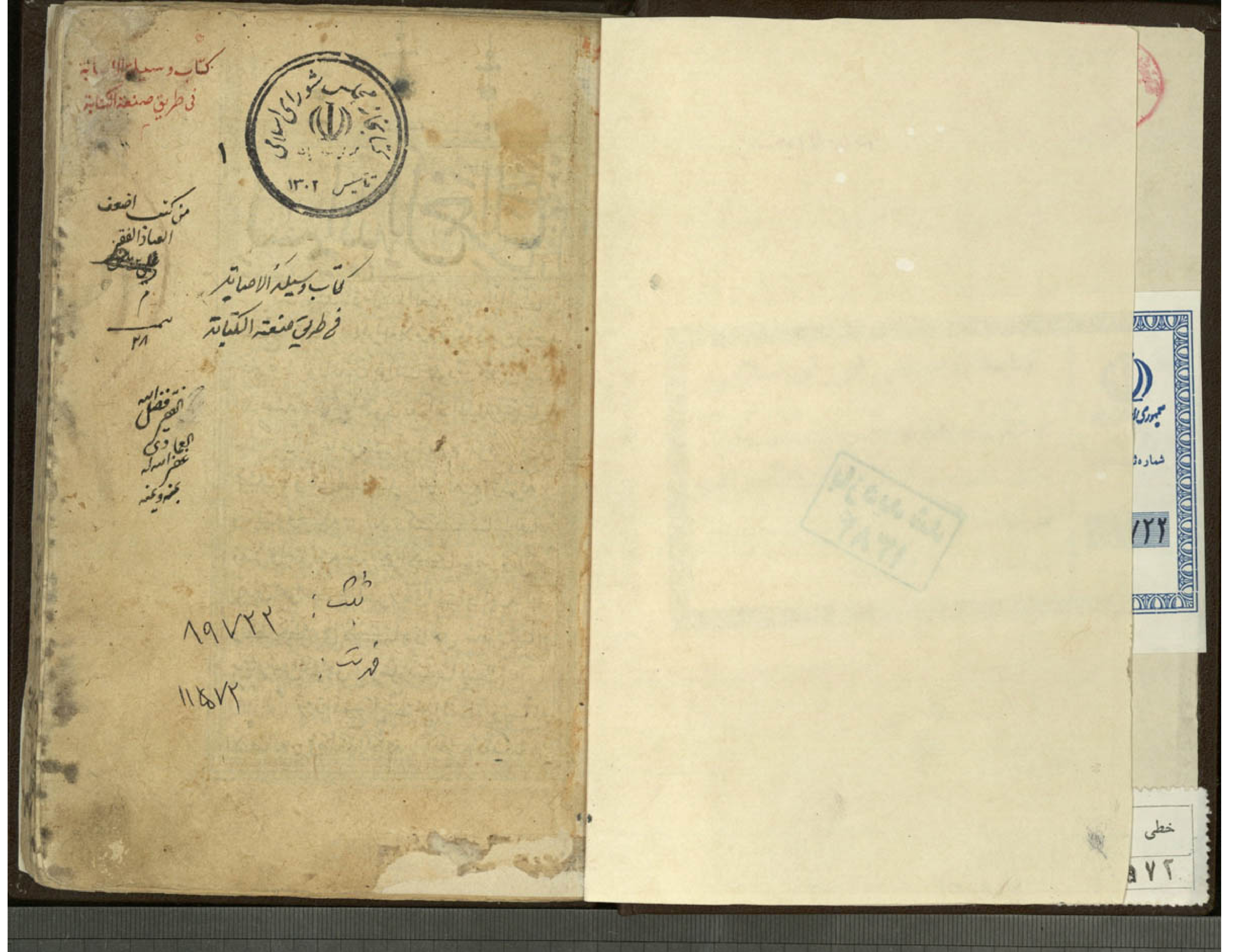




کتاب وسیلة الاصابة فی طریق صنعة الکتابة
کتاب وسیلة الاصابة
فی طریق صنعة الکتابة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى
الشيخ الامام العالم العلامة فريد دهره ووحيد
عصره نور الدين ابو الثنا محمود بن محمد بن خطيب
الدهشة الحموي نفع الله المسلمين بحياته

الحمد لله على من سوم توحيده بمرقوم افئدة
عبيده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه ورسوله
وصفيه وخليله الذي كتبت كتائبه كتائب القياصر
ومشق لتمزيقه جمع العجم الاكاسرة وعلى اصحابه
الذين محوا الخطوط المشرفية في اجساد العدا
ونقط الخطية في الاكباد والكلى سطور الفيالق
من طروس الخوافق وسلم تسليما كثيرا اما
بعد فهذا شرح على منظومتي المسماة بوسيلة
الاصابة في صنعة الكتابة اشرح به معضلها

واوضح

واوضح مشكلها بين الايجاز والاطناب والله
الموفق للصواب ص الحمد لله على ان علما بالقلم
الانسان فضلا منعما ثم على خير الانام الامي
منه صلاة وسلام بهمي ش الامي الذي لا يعرف
الخط نسبة الى الام لان النسا غالبا لا يكتبن وقيل
وقيل سمي اميا لبقائه على اصل ولادة امه لم يقرا
ولم يكتب وفائدة كونه صلى الله عليه وسلم اميا
هي ردع ذوي الفساد ودفع تهمة اولي العناد
واعظم به تمدحا وتخصيصه هي في حق سواه
نقيصة وحكى القاضي ابو العباس الجرجاني في
كتاب كنايات الادبا في باب ايراد الفاظ باطنها بخلاف
ظاهرها قول بعضهم في فلان فضيلتان من فضائل
النبي صلى الله عليه وسلم احداهما انه امي والثانية
لا يقول الشعر قال الجرجاني هاتان الخصلتان
من فضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليستا في غيره
بفضيلة ص وبعد فالحاء علم يندب اليه اهل
الخط حين يكتب ش الحا هو الخط وهو تصوير اللفظ

المقصود تصويره بحروف هجائه • فالهجاء لفظ مشترك
بين الذم وبين النطق بحروف المعجم وبين كتابة الالفاظ
تركيب من تلك الحروف وهذا هو المراد في النظم
قال الشيخ كمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى
في التسهيل • وله في غير العروض اصلان لا يعدل عنهما
الا انقيادا لسبب جلي او اقتداء بالرسم السلفي الاول
فصل الكلمة من الكلمة • والثاني مطابقة المكتوب
المنطوق به في ذوات الحروف وعددها وتساويهما
بيانهما وما ياتي على خلافهما وقال ابن خروف
في كلامه على الجمل للزجاجي قال ما اصطلح عليه
متقدموا الكتاب من علم الخط لما لم يكن للعرب
فيه اثر لم يذكره الائمة المتقدمون في علم العربية
وهو امس بالقراء والكتاب لاحتياجهم اليه وفيه
فساد كثير انتحله متاخروا الكتاب ولا يعول عليه
وحق الخط ان يكون على ما يقتضيه اللفظ في الابتداء
بالكلمة والوقف عليها لان الكتاب غيروا فيه اشيا
لمعان احسنوا فيها واسا بعضهم ولا يلتفت منها الا الى

ما

غالبا نحو رويت عمن رويت عنه ولم يذكر ابن قتيبة
غير الوصل فان كانت شرطية او استفهامية فالقياس
الفصل قاله ابن ام قاسم • قال وزعم ابن قتيبة ان عمن
تكتب متصلة على كل حال • ص والوصل في المصحف
في ام من نقل • واستثنين اربعة فيما فصل •
ش قال محمد بن عيسى كلما في كتاب الله تعالى من ذكر
ام من فهي في المصحف موصولة الا اربعة احرف
كتبت مقطوعة في النساء ام من يكون عليهم وكيلا وفي
التوبة ام من اسس بنيانه وفي الصافات ام من خلقنا
وفي فصلت ام من ياتي امنا فصل في لا
ص صل ان بلا مدغما ومبدلا • ناصبة الفعل
كالا يقتلا • وبعضهم يفصل كالمخففة • الا تتم في الشرط
صل مصرفه ش اذا وقعت لا بعد ان المفتوحة ففيها
ثلاثة مذاهب احدها ان تكتب مفصولة • والثاني
ان كانت ناصبة فموصولة نحو اردت الا يفعل واطمع
الا تقوم لكثرتها في الكلام وان كانت مخففة من الثقيلة
فمفصولة نحو علمت ان لا يقوم زيد لان اسمها ينوي فهو حاجز

بينها وبين لا وهذا مذهب ابن قتيبة واختاره ابن
المسيل • قال ابن قتيبة فاذا لم يكن عامله في الفعل
اظهرت ان نحو علمت ان لا يقول ذلك قال الله تعالى لئلا
يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله
لان فيه ضميرا كانك اردت علمت انك لا تقول ذاك
ولئلا يعلم اهل الكتاب انهم لا يقدرون • وقال ابن
الاثير وحسبوا ان لا تكون فتنة من نصب يكون وصلها
ومن رفع يكون فصلها • وقال بعض الاصحاب في التعذر
مع الرفع وحسبوا انه لا تكون فتنة فلما كانت لها مقدرة
بين ان ولا فصلت • المذهب الثالث التفصيل بين
ان يدغم بغنة فيفصل وبغير غنة فيوصل • وروي
عن الخليل واستحسنه بعضهم والى الاول ذهب ابن مالك
وصححه بعضهم لانه الاصل ووصلوا ان في الشرط
بلا نحو الا تفعل يكن كذا • وقوله مصرفه اي تبدل النون
لاما وتدغمها في لا يحذف احدى اللامين خطا كما تقدم
في اما وكذلك الا بالنحو ص واختلفت مواضع القرآن في
كيلا وان لزم اذ لن قد تقي ش وصلت كي بلا في مواضع

من المصحف في آل عمران لكيلا تحزنوا على ما فاتكم وفي الحج
لكيلا يعلم وفي الاحزاب لكيلا يكون عليك حرج وفي الحديد
لكيلا تأسوا وما عداها مقطوع • واما في غير الرسم
فقال ابن قتيبة تكتب كي لا مقطوعة لانك تقول
أتيتك كي تفعل وكي لا تفعل كما تقول حتى تفعل وحتى لا
تفعل انتهى • ولم تعرض له في النظم لانه جار على الاصل
ونحو الفصل وانما اشرت الى خلاف رسم المصحف
فرع • قال ابن قتيبة تكتب هلا فعلت فتصل وتكتب
بل لا تفعل فتقطع والفرق بينهما ان لا اذا دخلت على هل
تغير معناها فكانهما معها حرف واحد وانما قطعت
بل لا لانها لم تغير المعنى وانما هي لا التي تدخل للإبا نحو
بل يفعل وبل لا يفعل مثل كي يفعل وكي لا تفعل انتهى
ووصلت ان بلم في سورة هود فان لم يستجيبوا لكم
وفصلت في القصص فان لم يستجيبوا لك فكتبت بالنون
وكذلك وصلت ان بلن في الكهف والقيمة في قوله
تعالى ألن نجعل لكم موعدا وألن نجمع عظامه • وقال
ابن خروف ان كانت ان المخففة لم تحذف النون في الخط

لأنك قد حذفت الاسم ولا تثبت النون الناصبة لعدم
الحذف **فصل** ص حينئذ يومئذ ليلتئذ •
وبلمه صلدون همز منتبذ • ش وصلوا حينئذ
ويومئذ وليلتئذ وبلامه اذا لم يهمز فان همزت
كتبت وبلامه

الباب الثاني في الحذف

ش قال ابن الاثير اعلم ان قاعدة
الكتاب بينهم جارية في انهم يزيدون في كتابة الحرف
ما ليس فيه ليفصلوا بين مشتبهين ويفصلون بعض
الحروف اذا لم يخافوا اللبس وكان فيما بقي دليل على ما
ألقي فسلكوا في ذلك مسلك العرب لانهم يحذفون
بعض الكلمة اختصارا وايجازا اذا كان في الباقي دليل
على المحذوف كقولهم لم يك ولم يبل يريدون لم يكن ولم
يبال ويدل على ذلك قول شاعرهم • ثم نادوا اكلهم
ألا تا • يريدون الا تركبون ومثل ذلك • قلت لها
قفي فقالت قاف ص واحد المثلين تخفيفا حذف •
وواحد الثلاث اولي فاعترف ش الحذف مما خولف
فيه اصل الخط ولما فرت العرب من اجتماع مثلين في اللفظ

ما يعضده القياس • ووقع في خط المصحف صحيح وسقيم
ولكنه ما يثبت فيه من ذلك لا يجوز تغييره وانت بالخيار
باتباعه او المشي بالقانون المستقيم **وقال** الشيخ
جلال الدين عبد العزيز الجزري في كتابه عمدة الكاتب
ان الاصطلاح في وضع الخط على ضرب بين متبع ومخترع
فالمتبع كتابة المصحف وكل ما يتعلق بها فمسلم متبع لا
يمكن العدول عنه نحو بسم الله الرحمن الرحيم فيه
ثلاث الفات محذوفات من الخط الالف من اسم الله
التي هي الف وصل • الثانية الف اسم الله تعالى فيهما
الف قبل الهاء • الثالثة الف الرحمن كذلك حذف
من الخط لكثرة الاستعمال • ثم منه ما يأتي
على اقيسة النحويين وهو الاكثر • ومنه ما يأتي على غير
اقيستهم • والقسم الثاني ما اصطلح عليه الكتاب
وقاسه النحويون ورسمه العروضيون انتهى • فالعروضيون
يكتبون ما اثبته اللفظ ويحذفون ما اسقطه فيكتبون
التنوين ويحذفون همزة الوصل • والمراد بالرسم السلفي
في كلام ابن مالك ما اصطلح عليه السلف من كتابة المصحف

فاصطلاح الكتاب غير اصطلاح كتابة العروض وكتابة
المصحف **قال** ابو الحسن بن كيسان في كتابه مصابيح
الكتاب ما يقع في هجاء العروض هو الذي يكتب على لفظه
لا يتعدى ولا يرجع الى معناه فتكتبون محمدا ثلاث
ميمات لان الميم الثقيلة ميمان في اللفظ وكل حرف
مشدد فهو حرفان ويكتبون ارحمان وكتبوا اوليك
اولايك وهذا حقيقة الهجاء التي يحتاج اليها في علم
العروض فهي مسئلة لاهلها انتهى **واعلم** ان بين
اسماء حروف الهجاء وبين مسمياتها فرقا فاذا قيل اكتب
زاي يا دال ان قصد المسميات كتبت هذه الصورة
زيد لانها مسمياتها لفظا وخطا وان قصد الاسما
كتبت زاي يا دال **وحكى** المبرد في المقتضب قال
سيبويه خرج الخليل يوما على اصحابه فقال كيف تلفظون
بالباء من اضرب والدال من قد وما اشبه ذلك من السواكن
فقالوا با دال فقال انما سميتم بالاسم الحروف ولم تلفظوا به
فرجعوا في ذلك اليه فقال اري اذا اردت اللفظ به
ان ازيد الف الوصل فاقول اب اد لان العرب اذا ارادت

الابتدا بساكن زادت الف وصل فقالت اضرب اقتل اذا
لم يكن سبيل ان تبتدي بساكن وقال كيف تلفظون
بالباء من ضرب والضاد من ضحى فاجابوه كنحو جوابهم
في الاول فقال اري اذا لفظ بالمتحرك ان تزاد ها لبيان
الحركة كما قالوا ارمه فاقول به وضه وهذا ما لا يجوز
في القياس غيره انتهى **وقال** بدر الدين بن النحوية
فان سمي بها مسمى آخر كما لو سمى رجل بس نعيه طريقان
احدهما ان تكتب الاسما نفسها فتكتب هذه الصورة
ياسين • والآخر ان تكتب مسمياتها فتكتب هذه
الصورة يس ويجري الاعتباران في فواتح السور •
فاذا قيل اكتب المص وجعل اسما للسور كتب على الوجهين
وهما الف لام ميم صاد ان كتبت الاسما والمراد كتبت
المسميات وان لم تجعل اسما للسورة وقصدت الاسما
كتبت كالوجه الاول وان قصدت المسميات كتبت
كالوجه الثاني هذا هو القياس والمتبع في رسم المصحف
انتهى **ص** وهذه الجملة تكفي من كتب • ما تورة عن
متنني اهل الادب • وسميتها وسيلة الاصابة •

في تسميتها

إلى طريق صنعة الكتابة • هذبتها واضحة المسالك
ذيلاً على كافية ابن مالك ش لما بتأييد الله تعالى قد تمما
بإتمام الكافية الشافية لابن مالك حفظاً وبحثاً التفت
الخاطر إلى ما أهمله المصنف من بابي الهجاء والضرائر
حتى منّ الله تعالى بنظم الهجاء في شعبان سنة خمس وثمانمائة
وبهذا الشرح في رمضان منها وأرجو من لطف الله
تيسير نحو ذلك في الضرائر إن شاء الله تعالى ص وإن
ترم مقصدها مجمل • فافصل وصل واحذف وزد
وابدل • وأسأل الله بأن يلهمني • وجه الصواب
ثم أن يعصمني ش حصر مقصود الخط في خمسة أحكام
الفصل والوصل والحذف والزيادة والإبدال •
وقولي ثم أن يعصمني أن قصد العصمة من الإعجاب
كان الترتيب بثم ظاهراً لأن من يتم أمره على وجه الصواب
لم يكد يسلم من الإعجاب **الباب الأول في**
الفصل والوصل ص وصل من الكلام ما لا يبتدا
به ولم يوقف عليه أبدا ش الأصل فصل الكلمة من الأخرى
لأن كل واحدة تدل على معنى غير معنى الأخرى فكما

أن المعنيين يتميزان فكذلك اللفظ المعبر به عنهما
يعتبر فصلهما إلا أن يكونا كشيء واحد وهو أربعة أشياء
أحدها التركيب المزجي نحو بعلبك فتوصل للتنبيه
على امتزاج الكلمتين كشيء واحد بخلاف التركيب الإسنادي
نحو برق نحره والتقييدي نحو غلام زيد وتركيب البناء
نحو خمسة عشر وحيص بيص وصباح مسا فلا يوصل
• الثاني أن تكون إحدى الكلمتين لا يبتدأ بها
لأن الفصل في الخط يدل على الفصل في اللفظ وذلك
نحو الضمائر المتصلة ونون التأكيد وعلامة التأنيث
والتثنية والجمع في لغة أكلوني البراغيث • الثالث
أن تكون إحداهما لا يوقف عليها وذلك نحو باء الجر
وفاء العطف ولام التأكيد وفاء الجزاء • الرابع أن
أن تكون الكلمة الأخرى كشيء واحد في حال ما فاستصحب
لها الاتصال غالباً وذلك نحو بعلبك إذا أعرب إعراب
المضاف والمضاف إليه فإن هذا الإعراب يقتضي فصل
إحدى الكلمتين عن الأخرى ولكنهم لم يفصلوا بل كتبوهما

متصلين كحاليهما حين كانتا مركبتين وذلك في الغالب
ويجوز ان يكتبا في هذه الحال منفصلين لان الاعراب
قد فصلهما وكذلك كتب حذاق النحو ستمائة ونحوها
منفصولا ولكون العبرة في الخط ان تكتب كل كلمة بصورة
لفظها مبدوا بها وموقوفا عليها اذ الخط تابع
للفظ الا فيما اقتضى العدول عن ذلك لسبب على ما سيأتي
كتب نحو قه وره ما لها لانك كذلك تقف عليه • وقال
الزجاجي كل فعل صار الى حرف واحد فانك تزيد
هاء السكت كقولك عه وشه وقه وزه وله فان دخلت
عليه واو العطف لم يكتبه بالهاء • قال ابن باب شاد
فاذا اتصل بواو العطف او فائه فقد اجتمع حرفان
حرف يبتدا به وحرف يوقف عليه فلم يحتج الى هاء السكت
قال ابن كيسان وانما ما كتب لبيان الحركة نحو قوله
تعالى فبهداهم اقتده ويا ليتني لم اوت كتابيه وما ادراك
ما هيه انتهى • قال ابن خروف وانما ما صار الى حرف
واحد نحو ق زيدا ول عمرا فان شئت اثبت هاء السكت

في

في الخط وان شئت حذفتها لانه قد علم انه لا يوقف على
حرف واحد بزيادتها وكتب مجيء مه ومثل مه بالهاء لوجوب
التعويض عن الف ما الاستفهامية هنا بهاء السكت
وكتبوا بالالف لانه يوقف عليه كذلك • ومنه لكنا
هو الله ربي وكتب نحو رحمه وضاربه بالهاء ومن وقف
بالتاء كتبها بالتاء وكتب نحو بنت واخت وجمع المؤنث
السالم بالتاء ومن قال دفن البناة من المكرماة كتبه
بالهاء • وكتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء
على الافصح فيهما وقفا في الرفع والجر ويكتبان بالياء
منصوبين • وكتب المنون المنصوب بالالف دون
المرفوع والمجرور في اللغة الفصيحة وعلى لغة الازد
يكتب المرفوع بواو والمجرور بياء كالمنصوب لانهم
كذلك يقفون وعلى لغة ربيعة بالحذف في الثلاث
لانهم كذلك يقفون • وقال العالم الاندلسي الاواخر
تكتب على حكم الوقف كما تكتب الاوائل على حكم الابتداء

فصل في ما وصل بما الحرفية

الحرف وما • اشبهه كانما وانما • وايما وحيثما

كلما

وكلما ● كيما وإما مبد لأمد عما ش وصلوا الحروف
وشبهها بما الحرفية نحو إنما إلهكم الله وأينما تكونوا كن
وكلما أتيتني أكرمتك ● قال ابن قتيبة في أدب الكاتب
إذا لم يكن في موضع اسم وصلتها فعلت كما جئتك
ترد تبني وإنما فعلت كذا وإنما أنا أخوك فإذا كانت
في موضع اسم قطعت فكتبت إن ما عندك أحب إلي
أن ما جئت به قبيح وقد كتبت في المصحف ومتى اسم
مقطوعة وموصولة كتبوا إن ما توعدون لآت
مقطوعة وكتبوا إن ما صنعوا كيد ساحر موصولة
وكلاهما بمعنى الاسم وأحب إلي أن تفرق بين الاسم
والصلة بأن تقطع الاسم وتوصل الصلة ومهما إذا
كانت بمعنى الاسم فهي مقطوعة وإذا كانت صلة فهي
موصولة ● ونكتب أينما كنت فافعل وأينما تكونوا يدرككم
الموت موصولة لأنها في هذا الموضع صلة وصلت
بها أين ولأنه قد حدث باتصالها معنى لم يكن في أين
قبل ألا ترى أنك تقول أين تكون نكون فترفع وأينما
تكن نكن فتجزم وإذا كانت ما في موضع اسم مع أين فصلت

تقول

تقول أين ما كنت تعدنا أين ما كنت تقول ● ونكتب
أيما الرجلين لقيت فأكرم وأيما الأجلين قضيت فلا
عدوان على متصلة لأنها صلة ألا ترى أنك تقول
أي الأجلين قضيت وتقول أي ما عندك أفضل أي ما
تراه أو نوى فتقطع لأنها في موضع اسم ● وأما حيثما
فتكتب موصولة وقد كتبها بعضهم مفصولة وذلك
خطأ لأن حيث إذا انفردت فهي بمعنى مكان وترفع الفعل
إذا وليها فإذا زيد ما تغيرت فصارت بمعنى أين وجزمت
الفعل تقول حيثما تكن أكن انتهى ● وأما كلما فقال
ابن الأثير إذا كانت ظرفا كتبت معها ما متصلة مثل
كلما قمت قمت وإذا كانت اسما كتبت ما منفصلة مثل
كل ما عندي لك وقال العتبي ونكتب كيما موصولة
لأنك تقول جئتك كي تكرمني وكيما تكرمني ولكيما تكرمني
فيكون المعنى واحدا فهي ههنا صلة انتهى وقال ابن جني
في كتاب التنبيه في شرح مشكل الحماسة ينبغي أن تكتب
كلما وطالما كل واحدة منهما كلمة موصولة بما غير
مفصولة ما منها وذلك أنها قد خلطت بها وجعلتا

جزأ واحدا وهيهات قل وطال لوقوع الفعل بعد هما البتة فلما اتصلت ما بهما خطا كان لشيئين ذا اتصالا معنى اتصلا أيضا لفظا والخط للعين بمنزلة الصوت للأذن ولذلك كثر ما ولولا ان الرا لا تتصل بما بعدها لكانت تلك حالها انتهى • واذا زيد على ان الشرطية ما أبدلت النون وأدغمت في الميم وحذفت خطا كنظائرها وستأتي وهذا معنى الوصل في امّا ص وما في الاستفهام صل بحرف جر • الامتى فانّ تاءه تفتر س توصل حروف حروف الجر بما الاستفهامية محذوفة الالف نحو عم يسالون وممّ يخاف فتبدل وتدغم وتحذف احد المثلين خطا ليوافق اللفظ وتقول بم تكلمت ولام وعلام وحتام بقلب تا أنها الفا لوقوعها غير طرف باتصال الميم بهما وقال ابن الاثير كتبت متصلة وان كانت اسما وان كانت إنما لأجل الحذف الذي يلحقها أما إذا وقفت تفصلها وتزيدها هاء السكت فتقول الى مه وحتى مه لان بها السكت صارت على اكثر من حرف فتفصلت انتهى ولم يصلوا متى قال بعضهم لما يلزم من تغيير الياء بقلبها ألفا

لاتصالها بها فيقع الوهم فيها وفي هذا التعليل نظر ص وصل بما موصولة في غالبا • ومن وعن بالعكس فاتبع كاتبا س توصل في بما الموصولة في الغالب نحو فكره فيما نكرت فيه وتجوزونهم بالوجهين في مواضع من المصحف وتوصل من بما الموصولة • قال في التسهيل غالبا واحترزت بالموصولة من الشرطية والموصوفة • قال ابن ام قاسم فان القياس فيهما الفصل • وقال ابن قتيبة تكتب عما موصولة للادغام صلة كانت او اسما قال الجاربردي وقد تكتب ما سكن قبله نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام قال ابن الاثير والاجود فصلهما قال بعضهم لعدم الاشتباه ولذلك قلت بالعكس اي من وصل في بما غالبا وبفصل مما جزم ابن عصفور ص في بئسما كذا نعما خيرا وفصل ما احتيم في سوى ما ذكرا ش قال ابن قتيبة نعما ان شئت وصلت وان شئت فصلت واحب الي ان توصل للادغام ولانها موصولة في المصحف • وبئسما كذلك لانها وان لم تكن مدغمة فهي مشبهة بها وحجة من قطع نعما وبئسما ان ما معهما في معنى الاسم انتهى

الفصل

ورسم بهما في المصحف بالوجهين **فصل في من**

ص وصل بمن من مطلقا مدغما • وصل بعن كذا بمن
مستفهما ش توصل من الجارة بمن مطلقا اي سواء كانت
موصولة او موصوفة ام استفهامية ام شرطية
وخصص ابن عصفور الاتصال بالاستفهامية اجراء لها
مجرى اختها وان كانت غير استفهامية كتبت مفصولة
على قياس ما مر من المدغمان على حرفين والى الاول
ذهب ابن مالك • قال ابن قتيبة واما من وما الموصولتان
ابدا وقال ايضا تكتب ممن طلبت فتصل للادغام ومن
هاهنا بمعنى الاستفهام واطلب ممن احببت فتصل ايضا
ومن في موضع اسم للادغام • قال ابن ام قاسم وهذا
ارجح كراهية لاشتباه الصورتين في الخط وتوصل عن
و في من الاستفهامية • قال ابن قتيبة تكتب عمن سألت
فتصل للادغام ومن ههنا بمعنى الاستفهام وتكتب فيمن
رغبت فتصل في الاستفهام وتكتب كن في من رغبت اليه
مقطوعة لانها اسم ص وعن بمن موصولة في الغالب •
كذا سواها في قياس الكاتب ش اي وتوصل عن بمن الموصولة

اما الى حذف احدهما واما الى ابداله استثقالا الانسب
ان يتبع الخط اللفظ فحذف الكتاب احد المثلين وغالب
ذلك في حروف العلة وربما كان ذلك في المثلين على سبيل
الجواز وفي الثلاث على سبيل اللزوم لزيادة الثقل
كما سيتبين ان شاء الله • قال ابن خروف كل الفين
او واوين او يائين اجتمعا في الخط فالاحسن حذف
احدهما وبراءات وقراءات وجميع نوعهما كتبت بهمزة
بين الفين وتحذف صورتها لاجتماع ثلاث الفات
انتهى ص وجا في المفرد اذ تخفف • وحذف حرفين
بلفظ مجحف ش للحذف اسباب غير اجتماع المثلين
والامثال منها قصد التخفيف لكون الكلمة كثيرة
الاستعمال او لاتصالها بكلمة اخرى • ومنها الفرق
بين معنيين وعدم التباس كلمة باخرى ولما كان حذف
حرفين معا من الكلمة مما تجحف بها اجتنبته العرب
في المحل الواحد واستسهلته عند التفرق فكان مطردا
في مجزوم مضارع اللفيف المفروق والامر منه ثم انهم
لحظوا بنوع من الجبر فالزموهما السكت وقفا ولا يخفى

مناسبة بين اللفظ والخط فاجتنب الكتاب حذف حرفين
معا الا ما ندر من منون الممدود في حال النصب واليه
اشرت بقولي ص كنصب ذي المد منونا كتب • فردا
او للبصري شفعا وانتخب ش قال ابن قتيبة اذا نصب
الحرف الممدود دعو قبضت عطا او لبست كسا او شربت
ما او جزيتك جزا فالقياس ان يكتب بالفين لان فيه
ثلاث الفات الاولى والهمزة والثالثة المبدلة وهي
التي تبدل من التنوين في الوقف فتحذف واحدة
وتكتب اثنتين والكتاب يكتبونه بالف واحدة
ويدعون القياس على مذهب حمزة في الوقف عليها
انتهى • وقال ابن الاثير يكتب ذلك بالفين قال
ابن ولاد لئلا يقع اجحاف بالحذف وقال الامام قاسم
البصريون يكتبونه بالفين الاولى التي قبل الهمزة
والثانية الف التنوين • والكوفيون يكتبونه بالف
واحدة وهي التي قبل الهمزة واتفق الفريقان
على انه ليس للهمزة في ذلك صورة • قال الزجاجي
ويكتب براآت جمع براءة بالفين قال ابن بابشاد

واصله ثلاث الفات الاولى الف فعاله والثانية
لام الكلمة التي هي صورة الهمزة والثالثة الف الجمع
وحكى السخاوي ان قوله تعالى حتى اذا جاءنا قال يا ليت
بيني وبينك اية الزخرف رسمت في جميع المصاحف
بالف واحدة وقراءة اهل الشام بالتثنية • وقال الزجاجي
في الجمل فاما قوله تعالى وقالوا االهتنا خير ففي اوله ثلاث
الفات وكتبت في المصحف بالف واحدة وبعضهم يكتبها
بالفين فرقا بين الاستفهام والخبر • قال ابن خروف
واما كتب االهتنا خير وءامنتم في الاعراف وطه
والشعراء وسائر الكلم بالف واحدة فلا وجه له لالتباسه
بالخبر والصواب كتابتها بالفين فرقا بين الاستفهام
والخبر يكون الهمزة الاولى على الالف الاولى والثانية
بين الالفين

فصل في حذف احد الالفين

ص وجامع المثلين منه آخر • فاحذف كذاك آدم
وآزر • وهكذا الفعل كأمن الرجل • مع همزة
الاستفهام ذو الوصل خذ لك ش تحذف احد الالفين
من آدم وآخر وآزر واصله أادم بهمزتين فابدلت

الثانية الفا وكرهوا الجمع بينهما قال ابن الاثير في حذف المبدله
وكثير من كتاب زماننا هذا المعتري الى البلاغة
يكتب هذا النوع بالفين ووجهه عدم استقباح
الجمع بينهما انتهى • وهكذا الفعل اي يحذف احد
الالفين منه تقول امن فلان فلانا وازره واذا دخلت
همزة الاستفهام على همزة الوصل حذفت همزة الوصل
في اللفظ والخط نحو سواء عليهم استغفرت لهم اطلع
الغيب اصطفى البنات على البنين وتقول اذا استفهمت
اشتريت كذا افتريت على فلان وابنك قال ذلك

ص وخيروا مع همز ال وحذفا • من قبل همز بعد واوهم
وفا • كما اذ نوا امروا الا ابدل • مجانسا حركة
قبل تلي ش اذا دخلت همزة الاستفهام على المعرف
بالالف واللام نحو االذكرين جاز الحذف كراهة
الالفين في اول الكلمة وجاز الاثبات قال الجاربردي
لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر خلاف اصطفى
فانه لم يكثر كثرته انتهى • وتقول االامير تخل
من ربك وفي الجميع ايذنوا فتبدل الهمزة يا وتقول

اوجر فتبدل واوا فان وصلت ذلك بفا او واو
حذفت نحو فاذنوا بحرب واتوني باهلكم قال ابن كيسان
وانما حولت الالف من ايذن واوذن واتوني لسكونها
وانكسار ما قبلها فلما دخلت الواو والفا ذهبت الف
الوصل وانقلبت الثانية الفا لانفتاح ما قبلها وسقوط
الف الوصل في الكتابة لان الواو والفا يتصلان بالحرف
اتصال ما هو فيه وتقول ثما وجل من ربك واوسن لما
سكنت الواو والياء عادتا الى اصلهما لانفتاح ما قبلهما
وسكونهما انتهى • فان وصلت بثم او بغيرها لم تحذف
نحو يقول الذي ايذن لي ثم ايتوا صفا فليؤد الذي اوتمن
قال ابن قتيبة والفرق بين الفا والواو وبين ثم ان الفا
والواو يتصلان بالحرف فكانهما منه ولا يجوز ان يفرد
واحد منهما كما يفرد ثم ولان ثم مفردة من الحرف

ص وبعد الاستفهام اثبت ما قطع • او احذف فالمفتوح
حسب تتبع • وواوا المضموم والمكسور يا • ابدله
كالمصحف رسما حذيا ش اذا دخلت الف الاستفهام
على الف القطع وكانت الف القطع مفتوحة نحو اانت

ثلث الفات فان شئت اثبت الهمزتين معا في اللفظ
وان شئت مددت الثانية فاما في الخط فان بعض
الكتاب يثبتهما معا ليدل على الاستفهام اذ لو حذف
لم يكن بين الاستفهام والخبر فرق وبعضهم يقتصر
على واحدة استثقالا لاجتماع الالفين واذا كانت
الف القطع مضمومة بعد الاستفهام كتبت واوا
او مكسورة كتبت يا قال ابن قتيبة وعلى ذلك كتاب
المصحف وان شئت كتبت ذلك بالفين على مذهب
التحقيق ونحو اغجت الي انتهى والى هذا اشرت بقولي
او احذف حسب تبع البيت بعده وقال ايضا ومن
كان من لغته ان تحدث بين الالفين مدة مثل قول
ذي الرمة • ايا ظبية الوعساء بين جلاجل • وبين
النقا أانت ام ام سالم • فلا بد من اثبات الفين
لانها ثلاث الفات في الحقيقة فتحذف واحدة استثقالا
لاجتماع ثلاث الفات ولا تحذف اثنين فيخل بالحذف
ص وفي ندا ما صدره الهمز كيا • احمد لا ادم كيلا
يعريا ش تحذف الالف من يا التي للندا متصلة بهمزة

نحو يا احمد يا ابراهيم يا ابا بكر فتكتب بالف واحدة • قال
ابن قتيبة لانهما بقي دليل على ما ذهب الاخر يا ادم لانه
قد حذفت الف ادم • قال ابن الاثير فلم يجمع عليه حذفان
وقال ابو حيان والذي يظهر لي ان المحذوفة هي همزة
افعل وهكذا يكتب اصحابنا لا يجعلون للهمزة الاولى
صورة الالف وانما اثبتوا صورة فاء الكلمة لانها
قد اعلت بالابدال فلم يكرروا عليها الاعلال والحذف
في الخط فان لم يتصل بيا همزة نحو يا زيد فالاستعمال
بالالف هذا مفهوم عبارة التسهيل • وفي كلام احمد
ابن يحيى تجويز مثل يا زيد بالف وبغير الف ص كذاك
همز بعد ها التنبيه في • ها انتم واخوه قد اقتفي •
ش تكتب هانتم وهانا وهانت بالف واحدة قال
ابن الاثير تحذف لاجتماع الفين ونص ابن قتيبة على الحذف
قال احمد بن يحيى ونحوا العباس وحكي عن الكسائي ان المحذوف
في ذلك الف وقال ليس بشيء وانما حذفوا الهمزة والدليل
على انهم لم يحذفوا الف ها انهم يقولون ها نحن فيثبتون
الف ها انتهى • وفيه نظر فان الحذف في هانتم لاجتماع

الالفين وذلك مفقود في هاء عن ض ماب الكساء مع براءة
فاحذف وملجا النصب والت ش قال ابن قتيبة تكتب
ماب واشباه ذلك بالف واحد وتكتب براءة ومساءة
ونجاءة بالف واحد فاذا جمعت كتبت براءات ومساءات
بالفين لانها في الجمع ثلاث الفات فلو حذفوا اثنتين
اخلوا بالحذف واذا نصبت الحرف الممدود نحو قبضت
عطاء ولبست كساء او شربت ماء او جزتك جزاء فالقياس
ان تكتبه بالفين لان فيه ثلاث الفات الاولى والهمزة
والثالثة المدة ومنهم من يبدل من التنوين في الوقف
فتحذف واحدة وتكتب اثنتين والكتاب يكتبونه بالف
واحدة ويدعون القياس انتهى وقد تقدم وقال
ابن الاثير تكتب ذلك بالفين نحو رايت جزاا او رايت
كساا ض وقرءا تثبت في المثنى والحذف عند الاقدمين
عنا ش قال ابن قتيبة تقول للاثنين قد قرءا او ملا
فتكتبه بالفين لتفرق بالالف الثانية بين فعل الواحد
وبين فعل الاثنين • وكان الكتاب يكتبون ذلك
فيما تقدم بالف واحدة والالفان اجود مخافة الالتباس

انتهى **فصل في حذف الالف**
المفردة ض وهمزة ال من بعد لام تحذف •
وثالث اللامات ان يجيء حذف ش اذا دخل على المعرف
بالالف واللام لام الجر او لام الابتداء حذفت الف
التعريف نحو للقوم وللناس ولله اشد فرحا • قال
ابن ام قاسم وقياسها الاثبات كما اثبتوها في نحو لابنك
قايم ولابنك درهم وسبب حذفها خوف التباسها
بلا النافية وقد زعم بعضهم انها لا تحذف مع لام الابتداء
فرقا بينها وبين الجارة انتهى فان كانت الالف واللام
من نفس الكلمة ليست للتعريف لم تحذف نحو لالتباس
ولالتفات ض والف ابن وابنة نعتا خلا • فردا
وبين علمين وصلا ش اذا وقع ابن مفردا صفة قال
ابن جني وصفا لعلم او كنية او لقب مضاف الى علم
او كنية او لقب بين علمين غير منفصل نحو جاء زيد
ابن عمرو • وقال ابن النحوية لزمه حكمان لفظي وهو
حذف التنوين من الموصوف به اما لالتقاء الساكنين
او تخفيفا لكثرة الاستعمال • وصوري وهو حذف

الألف من ابن في الخط اما لكثرة الاستعمال او تبعا
لحذف التنوين وهذا اختيار ابن معيط انتهى ولا
فرق بين ان يكونا اسمين او كنيتين او لقبين او مختلفين
فالصور تسع • وحكى ابن جني عن متأخري الكتاب
انهم لا يحذفون الألف الا مع الكنية تقدمت او
تأخرت قال وهو مردود عند العلماء والألف
تحذف من الخط في كل موضع تحذف منه التنوين
ونحو تحذف مع الكنى وانشد للفرزدق • ما زلت
أغلق ابوابا وافتحها • حتى أتيت ابا عمرو بن عمار •
فال لحذف التنوين بمنزلة حذفه من جعفر في قولك
حتى أتيت جعفر بن عمار • وعلى ذلك قول الآخر • فلم
انكل ولا أجبن ولكن • أتيت بها صخر بن عمرو •
انتهى قال المبرد ولو قلت هذا زيد بن ابي عمرو وابو عمرو
غير كنيته ولكنك اردت ان اباه ابو آخر يقال له عمرو
ولم يكن في زيد الا التنوين الا في قول من قرأ قل هو الله
أحد الله الصمد يريد ان حذف التنوين لالتقا الساكنين
لا يفيد العلمية كقوله • فألفيته غير مستعتب •

ولا ذاكر الله الا قليلا • وقوله عمرو الذي هشم الثريد
لقومه • وقوله حميد الذي أمج داره • فإن اضطر
شاعر فنون نحو قوله جارية بن قيس ابن ثعلبه • فنص
ابو الفتح على انه يلزم اثبات الألف وقال ذهب جميع
أصحابنا الى ان هذا ضرورة ولا أرى ذلك لانه عندي
على البدل انتهى ومما اجازه من البدل قد أجازه
سيبويه • وقال المبرد في المقتضب واعلم ان الشاعر
اذا اضطر رده الى حكم النعت والمنعوت يقال هذا
زيد بن عبد الله لانه وقف على زيد ثم نعته وهذا
عندنا في الكلام جائز حسن فمن ذلك قوله جارية بن
قيس ابن ثعلبه • قال ابن ام قاسم وما ذهب اليه الجمهور
من الوصف اظهر اذ البدل على نية تكرار العامل ولم يرد
جارية من ابن ثعلبة وانما اراد وصف قيس بانه ابن
ثعلبة انتهى • وفي الارتشاف قال ابو زيد ان زيد
ابن عمرو وفيه لغتان التميمي يثبت التنوين في الاول
والألف في الثاني والحجازي يحذف منهما فيهما فلو
وقع خبرا او مفعولا ثانيا اثبت الألف نحو زيد ابن عمرو

وان زيدا ابن عمرو وظننت زيدا ابن عمرو • وقال المبرد قرا قوم وقالت اليهود عزير ابن الله لانه ابتدا وخبر فلا يكون في عزير الا التنوين ومن قرا عزير ابن الله فانما اراد خبر ابتداء كانهم قالوا هو عزير ابن الله ونحو هذا مما يضمر قال ابن جني في سر الصناعة وهذا عندنا بعيد وان كان ابو العباس قد اجازه لانه لم يجر لعزير ذكر فيما قبل فيجوز اضماره • والوجه الاخر ان يكون جعل ابنا خبرا عن زيد وحذف التنوين ضرورة وهذا وان كان فيه من الضرورة ما ذكرت فانه اشبه لانه موافق لقراءة من نون وجعل ابنا خبرا عن عزير انتهى • قال ابن الاثير ولو ثنيت هذه الاسما لاثبت الالف مثل مررت بالزيدين ابني عمرو ومررت بزيد وعمرو ابني خالد فتثبت الالف مع المثنى • قال بعض الاصحاب الاثبات والحذف في هذا نظر الى كثرة الاستعمال وقلته انتهى • قال ابن كيسان فان اضفته الى غير علم اثبت الالف نحو هذا زيد ابن اخيك وابن ابنك وابن عمك قال المبرد لان ابن اخيك ليس بعلم

ولانك

ولانك انما تحذف التنوين من العلم اذا كان منسوبا الى علم مثله وكذا هذا رجل ابن رجل وهذا زيد ابن زيدك لانك جعلت زيدا الثاني نكرة ثم عرفته بالاضافة ولو قلت هذا زيد بني عمرو ولم يكن الا التنوين لانه ليس مما كثر فحذف ولا التقى ساكنان • قال ابن قتيبة وان نسبته الى لقب قد غلب على اسم ابيه او صناعة قد شهر بها كقولك زيد بن الامير ومحمد بن القاضي لم تلحق الالف لان ذلك يقوم مقام الاب وان نسبته الى غير ابيه فقلت هذا محمد بن اخي عبد الله الحقت فيه الالف وقال ابو حيان وقد اجرى بعضهم المضاف للعلم الثاني مجرى العلم نحو هذا زيد بن اخي عمرو انتهى ومقصوده حذف التنوين وتقدم ان حذف الالف تبع لحذف التنوين في اختيار ابن معط قال ابن كيسان وان لم تلحق الالف ابنا لم ينون الاسم قبله وان لحقته الالف نون واما ابنة فنص ابن معط في الفيته كابن في الحذف وعليه كلام شراحها وهو نص ابن مالك في التسهيل قال ابن قاسم تقول ان جاءت هند ابنة قيس بحذف التنوين

لفظا في لغة من يصرف وشرط ابن عصفور ان يكون ابن مذكرا
قال ابن قتيبة وابن كيسان ويكتب هذه هند ابنة فلان
بالالف وهو ظاهر عبارة صاحب الجمل وصرح به ابن بابشاد
وابن الاثير واما بنت ففي اجرائها مجرى ابن في حذف
التنوين وجهان حكاهما سيبويه وليس فيهما الف
فتحذف خطا • قال المبرد من ذهب الى حذف التنوين
لالتقاء الساكنين قال هذه هند بنت عبد الله فيمن
صرف هندا لانه لم يلتق ساكنان وكان ابو عمرو بن العلا
يذهب الى ان الحذف جائز لانهما بمنزلة اسم واحد
لا لالتقاء الساكنين ويحتج بقولهم في النداء يا زيد
ابن عبد الله فهو بمنزلة قولك هذا امرؤ ومررت
بامرئ ورأيت امرأ بكسر الرا تابعة للهمزة وكذلك
آخر الاسم الاول تابع لنون ابن ونحو ابن شيء واحد
وفي النهاية حذف التنوين عند سيبويه هو لكثرة
الاستعمال ولا لالتقاء الساكنين فيثبت التنوين في نحو
مررت بهند بنت عمرو لانه فقد احدى العلتين ويثبت
عند غير سيبويه ممن علل بالتقاء الساكنين لفقد العلة

وحذف

وتحذف عند غيرهما ممن علل بكثرة الاستعمال لوجود
هذه العلة حكاه في الارتشاف وقال في سر الصناعة
حذف لكثرة الاستعمال لا لالتقاء الساكنين واستدل
لذلك بما حكاه سيبويه من قولهم هذه هند بنت فلان
في قول من صرف قال وهو رأي عمرو بن العلا ص هذان
هؤلاء هذي هذه • ذلك مع اولئك احصر وانتهى •
ش تحذف الف ها التنبيه متصلة بذا وجميع فروعه
نحو هذا وهذي وهذه وهذان وهؤلاء لان اسم
الاشارة قد صار معها كالشيء الواحد فحذفت
تخفيفا ولذلك لم تحذف من نحو ها هو ذا وهذاك
فان صغرت هذا لم تحذف لانه لم يكثر استعماله
كثرة المكبر قال ابن الاثير الالف الموجودة في ها لا
هي همزة الا والف ها محذوفة بمنزلة حرف النداء
اذا دخل على اوله همزة مثل يا ابي ويا اخي وسيأتي في
فصل تصوير الهمزة بابسط من هذا • واما هاتي وهاتا
وهاتين فلم تحذف الالف منهن كما حذفت من هذه
ولم تحذف من ها اولئك كما حذفت من هؤلاء قال ولا

تحذف من قولك ها هنا كراهية الجمع بين هائين ولا من
ها انا لقلة استعماله معه ص لكن ولكن وبسم الله • في البدء
دون الحشو والتنامي ش قال الجاربردي ينقص الالف
من لكن ولكن للاختصار او لكثرة الاستعمال او لكراهة
صورة لا فيهما واما بسم الله فقال ابن قتيبة تكتب
اذا افتتحت بها كلاما بغير الف لانها كثرت في هذه
الحال على الالسنة فحذفت استخفافا فاذا توسطت
كلاما اثبت فيها الالف نحو ابدا باسم الله واختم
باسم الله قال الله تعالى اقرأ باسم ربك وسبح باسم ربك
وكذلك كتبت في المصحف في الحالين مبتدأة ومتوسطة
انتهى • وقال ابن ام قاسم فان اضفت الاسم الى الرحمن
او الى القاهر فقال الكسائي تحذف الالف ومنعه الفراء
انتهى • وقال ابن خروف لا تحذف حتى يكون مضافا
الى لفظ الله فانك اذا قلت باسم ربك او باسم الرحمن
او باسم الملك اثبتها وعليه كتب اقرأ باسم ربك انتهى
وبعضهم يضيف الحذف الى بسم الله الرحمن الرحيم منهم
الزجاجي وابن الاثير وابن مالك في التسهيل والجاربردي

لكثرة الاستعمال قال الجاربردي بخلاف باسم الله وباسم
ربك وقال ابن الاثير لو قلت باسمك اللهم لاثبت الالف
لكونه لم يكثر كثرة ما تقدم وهكذا باسم الله مجراها ومرساها
قال ابن ام قاسم واجاز الفراء في قوله تعالى بسم الله مجراها
ومرساها اثبات الالف وقال لانها غير مبتدأ بها
وليس معها الرحمن الرحيم وحذفها قال يعني الفراء ومن
حذف قال كان معها الرحمن الرحيم وحذف للاستعمال
انتهى • ونص الفراء في معانيه هو قوله حذفت الالف
من بسم الله في اوائل السور والكتب لانها وقعت في موضع
معروف لا يجهل القارئ معناه فاستخف طرحها
لان من شأن العرب الايجاز وتقليل الكثير اذا عرف
معناه واثبت في فسبح باسم ربك لانها لا تلزم هذا الاسم
ولا يكثر معه ككثرتها مع الله تعالى الا ترى انك تقول بسم الله
عند ابتداء كل فعل تأخذ فيه من مأكل ومشرب او ذبيحة
وقد رأيت بعض الكتاب يحذف الالف والسين لعلمه
بان القارئ لا يحتاج الى علم ذلك ولا يحذف الالف مع الباء
قال ابن بابشاذ لان لكثرة الاستعمال تأثيرا في الاحكام

وإذا كان قد سهل كثرة الاستعمال حذف العامل الذي
هو جملة مع زواله بالكلية كان الحذف مع المفرد الذي
يحذف أحرى وأولى ألا ترى أن العامل في الباء محذوف
تقديره أبدأ باسم الله فاسم الله في موضع نصب • ومنهم
من يقول التقدير ابتدائي ثابت أو مستقر بسم الله فيكون
الجار والمجرور في موضع رفع والأول أكثر وأشهر • قال
وجملة الأمر أن جملة ما حذف من باسم الله الرحمن الرحيم
ثلاثة أشياء ألف الوصل من اسم والف فعال من اسم الله تعالى
والف فعلان من الرحمن كل ذلك اتباع المصحف مع كثرة
الاستعمال • وأما رسم المصحف فقال السخاوي إنما
وجدت بسم الله فالألف منهما محذوفة نحو بسم الله في الفواتح
وفي سورة النمل وفي هود فإذا لم تجد بسم الله فالألف
ثابتة نحو اقرأ باسم ربك وسبح باسم ربك وسبب ذلك
قلة هذا وكثرة ذلك قال ابن كيسان ولا تسقطها
مع غير الباء من الصفات إذا قلت لاسم الله حلاوة في القلوب
وليس اسم كاسم الله لأنها لم تكثر معها لكثرة الباء قال الكواشي
وطولت لتدل على الألف المحذوفة ولم تحذف إلا مع اسم الله

مع الباء

مع الباء قال الكسائي عرف مكانه فحذف وقد حمل بعض
الكتاب معرفة الناس ببسم الله الرحمن الرحيم على حذف
السين أيضا وفعل ذلك كاتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله
فضربه على ذلك فقيل له فيم ضربك أمير المؤمنين
فقال في سين • وذكر السخاوي قال معاوية قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الق الدواة وحرف القلم
وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد
الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى اذكر
لك ص وجاز في الدينار حين ينصب مميز العدد إذ
يكتب ش قال ابن الأثير كان الدينار مميزا منصوبا
بالعدد من نحو خمسة عشر دينارا أو عشرين دينارا
جاز حذف ألفه استغناء بألف التنوين إذ سدت مسده
فإذا كان مجرورا نحو مائة دينار وثلاث مائة دينار
تثبت ألفه • قال ابن خروف ولذلك حذف الألف
من الدراهم في كل موضع لا يلبس كقولك عندي دراهم
طيبة فاكتفى بذكر الصفة **فصل في**
الأعلام ص عبد السلم كالتحية الحذف • والله

والرحمن مع ان قد حذف ش تحذف الالف من عبد السلم
والسلم عليك لكثرة استعمالهما والى حذف الالف من السلم
عليكم اشرت بقولي كالتحية وتحذف من اسم الله • قال
ابن خروف ولا بد من حذفها انتهى • قالوا ايضا لا يشبه
بهجاء اللات اذا وقف عليها بالها ولكثرة استعماله ما لم
يخل من الالف واللام فانه يكتب بالالف كقولهم لاه
ابوك يريدون لله ابوك فحذفوا حرف الجر وحرف
التعريف وحذفت الالف من الرحمن لكثرة الاستعمال
ولانه لا يلتبس • وقال ابن قتيبة كتبوا الرحمن
بغير الف حين اثبتوا الالف واللام فاذا اخلت الالف
واللام فاحتاج الى ان تعيد الالف فتكتب رحمان الدنيا
والاخرة وقال ابن الحاجب وحذفت الالف من الرحمن
مطلقا لكثرته وقيد في التسهيل بوجود ال وقال
ابن كيسان كتبوا الرحمن بغير الف في المعرفة وبالالف
في النكرة • وقال ابن خروف فان كان الرحمن بغير
الف ولام لم تحذف ص والعلم الكثير الاستعمال ان •
زاد على الثلاث والمبرا من • لا نحو جالوت وطالوت لا

قارون هاروت وماروت ثلاث ش حذفت الالف مما كثر
استعماله من الاعلام الزايد على ثلاثة احرف قال في التسهيل
ما لم يحذف منها شيء كاسرائيل وداود او يخاف التباسه
واحترز بقوله الزايد على ثلاثة احرف من نحوها وابن لام
فانه لا يحذف وقوله ما لم يحذف بها شيء كاسرائيل وداود
فاسرائيل حذفت منه صورة الهمزة ومن داود احدى
الواوين فلذلك اثبتوا الالف • ويشمل قولنا ما كثر
استعماله العربية نحو ملك وصلح وخلد والعجمية
نحو ابرهيم واسمعيل واسحق وهرون وسليمن • وقال
ابن قتيبة تحذف الالف من الاسماء الاعجمية نحو ابرهيم
واسمعيل واسرائيل واسحق استثقالا لها كما يترك صرفها
وكذلك سليمن وهرون وساير الاسماء المستعملة فاما
ما لا يستعمل من الاعجمية ولا يسمى كثيرا مثل قارون
وطالوت وجالوت وهاروت وماروت فلا تحذف
الالف من شيء من ذلك • وقال ابن الاثير فلا تفعل
ذلك باسرافيل وميكائيل لانه لم يكثر ككثرة الاول
ولذلك لم يحذفوا من الياس كما حذفوا من اسحق • قال

ابن باب شاد ولذلك لم يحذفوا من قارون كما حذفوا
من هرون قال ابن قتيبة فاما داود فانه لا يحذف
الفه وان كان مستعملا لان الالف لو حذفت وقد
حذفت منه احدى الواوين لاختل الحذف • وقال
ابن كيسان كرهوا ان يحذفوا الالف فيجحفوا به انتهى
وعبارة التسهيل في اسرائيل مخالفة لابن قتيبة • وقال
الشاطبي في الرائية والحذف قل باسرائل • قال السخاوي
وقال ابو عمرو واختلف المصاحف في اسرائيل ففي اكثرها
الالف ثابتة وفي بعضها محذوفة واثباتها اكثر
لانه قد حذف منه الياء التي هي صورة الهمزة
انتهى • قال ابن كيسان وجدى حذفت منه الالف
ض وخلد وملك وصلح • مخير فيها وحذف دارج
ش قال ابن الاثير فان الالف من هذا القبيل تحذف
من غير ان يكون فيه الف ولام وهذا جائز فيه ما دام
علما او كنية مثل ابي صالح فان كان صفة تثبت الفه
نحو هذا رجل صالح وقال ابن قتيبة وابن كيسان وما كان
على فاعل مثل صالح وخالد ومالك فان حذف الالف منه

احسن واثباتها جيد قال ابن كيسان وهالك حذفت
منه الالف اذا كان اسما لرجل • قال ابن خروف ولا
تحذف الالف في شيء مما ذكر من الاسماء الا فيما كثر دوره
ولا تحذف في مثل جابر وقاسم وما اشبه ذلك ض
سفيان عثمان ومروان كذا • دهقان شيطان
بوجمين خدا ش قال ابن كيسان وما كان مثل عثمان
وسفيان وعمران ومروان فاثبات الالف احسن
وحذفها حسن وقال القتبي اثبات الالف فيه حسن
والحذف احسن اذا كثر واما شيطان ودهقان فاثبات
الالف فيهما حسن وكان القياس ان يكتبوهما اذا دخلت
الالف واللام فيهما بغير الف الا ان الكتاب مجمعون
على ترك القياس في ذلك انتهى ض لا عامر وحامد وحاتم
وحارث وسالم وقاسم •• الا الذي يصحب ال منها
حذف • لطوله ودونها لم يحذف ش قال ابن قتيبة
فاذا جاءت منها اسماء ليس يكثر استعمالها نحو جابر وحاتم
وحامد وسالم فلا يجوز حذف الالف من شيء منها
وكل اسم منها يستعمل كثيرا ويجوز ادخال الالف واللام

فيه نحو الحرث فانك تكتبه مع اثبات الالف واللام بغير
الف فاذا حذفت الالف واللام اثبتت الالف فتكتب
حارث قال ذلك وقال بعض اصحاب الاعراب انهم كتبوه
بالالف عند حذف الالف واللام لئلا يشبه حربا
فيلتبس به ثم ادخلوا الالف واللام فحذفوا الالف
حين امنوا اللبس لانهم لا يقولون الحرب وهو اسم رجل
قال ابن الاثير اذا استعمل الحرث والقسم بالالف
واللام جاز حذف الفهما من حيث ان الالف واللام قد
طولا الاسم مع كثرة الاستعمال فجاز حينئذ حذف
الالف • فاذا لم يرد بهما العلمية وانما اردت بهما
الصفة للموصوف من نحو هذا الرجل الحارث الارض
والقاسم الارزاق لم تحذف الالف كما لا تحذف من الصفات
من نحو الضارب والقاتل انتهى

فصل في العدد

ص من ثلث والثلثين حذف • كذا الثماني ثابت التاء
وصف • مؤنث الثلاث والثماني • وفي الثمانين
اتى وجهان ش تحذف الالف من ثلث وثلثه كانا مفردين
او مركبين او مضافين او معطوفين ومن ثلثين وثلثون

كذا اطلق القوم في حذف ثلث وثلثين العيني وابن مالك
وغيرهما وقال ابن الاثير متى اضيف ثلاث او كان صفة
حذفت الفه نحو عندي ثلث نساء والنساء الثلث
ومتى لم يكن كذلك لم يجز حذف الفه كقولك انا احفظ
ثلاثا وقد رايت منك ثلاثا من قبل ان هذا ليس فيه
طول كالاول فاما ثلثة وثلثون فتحذف الالف
منهما لاجل الزيادة التي لحقت من اخرهما منعت وقوع
اللبس فيهما انتهى • وعبارة الشاطبي رحمه الله في الرائية
موافقة الاول لكن في تمثيل السخاوي ما يشعر بالثاني
واما ثلاث المعدول كقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع
فقال ابو حيان لم اقف فيه على نص والذي اختاره ان يكتب
بالالف لوجهين احدهما انه لم يكثر والثاني ان لا يلتبس
بثلث غير المعدول انتهى وثمنى تحذف وفيه في الرسم قال
السخاوي حذف الالف تخفيفا وتحذف الالف من ثمانية
ومن ثماني ثابت الياء نحو ثمني عشرة وثمني نسوة فلو حذفت
اليا نحو ثمان عشرة وعندي من النساء ثمان لم تحذف
الالف لئلا يجمع بين حذفين قال الشاعر • ولقد شربت

ثمنيا وثمينا • وثمان عشرة واثنتين واربعا • تكتب
السابقان بالحذف والثالث بالاثبات وقال ابن كيسان
اذا كتبت ثمان مفردة اثبت فيها الالف وحذفت اليا
وان اضفتها حذفت الالف واثبت اليا فتكتب ثماني
لبال وثمني نسوة • وفي ثمانين وجهان حذف
الالف واثباتها واختاره ابن عصفور ووجهه انه
قد حذف منه اليا لان هذه اليا التي المنقلبة عن
الواو وهي حرف الاعراب ووجه الحذف ان اليا
كانها لم تحذف لان هذه اليا قد خلفتها ولو قلت
ثمانون بالواو فحكمه حكم ثمانين في جواز الوجهين

فصل في الجمع

ص من المفاعيل
وما لم يمد د • جاز بشرط امن لبس المفرد •
ش الاشارة بما لم يمد الى مفاعل وحاصله ان الف
مفاعل ومفاعيل تحذف ما لم تلتبس بواحدة
مثال ما لا يلتبس خواتم ودوانق ومحاريب وتماثيل
فيكتب ذلك ونحوه بغير الف فان التبس بالواحد
لكونه على صورته وهو في موضع صالح للمفرد نحو عندي

دراهم

دراهم كتبته بالالف لئلا يلتبس بدرهم فلو كان على
صورته وهو في غير موضع المفرد نحو عندي ثلثة دراهم
كتبت بغير الف لامن اللبس لان العدد انما تضاف الى الجمع
ومثل ابن كيسان لما يلبس بمساكين وبراجين ومساجد ويجوز
اثبات الف مفاعل ومفاعيل والمستوفي لشروط جواز الحذف
قال ابن قتيبة وابن كيسان والدهاقين والدكاكين
والدنانير والتماثيل والمحاريب والمصابيح اثبات الالف
فيها كلها اجود واحسن انتهى • وشرط بعض المغاربة في جواز
الحذف ان لا يكون فاصلا بين حرفين متماثلين نحو سكاكين
ودنانير وقراريط وطواسيح فلا تحذف لئلا يلتقي
مثلان • وقال ابن الاثير القياس الحذف لكن ترك كراهة
للجمع بين الامثال فتركوا الالف بينهما حاجزة ص ثم السموات
مع الملائكة • ثنى له في حذفها مشاركة ش تحذف
الف السموات الواقعة بعد الميم • قال ابن قتيبة لمكان
الالف الباقية فيها وهو اجود • وقال ابن الاثير كثر
استعمال السموات فحذفت الالف منها تخفيفا انتهى
وقد كتبت في المصحف بحذف الالفين وبحذف الالف

من الملائكة • قال احمد بن يحيى لانه لا يلابسه لفظ مثله
وقال ابن قتيبة اثبات الالف فيهما احسن وحذفهما حسن
وهي مكتوبة في المصحف بغير الف ض من جمع المفاعل
تحذف قبل • لا ملبسا او مضعفا كذا المعل ش تحذف
الالف من جمع السالم لمذكر او مؤنث نحو الصالحين والصالحات
كذا اطلق القول في حذفه ابن مالك وغيره • وقال
ابن قتيبة الخاسرون والكافرون والصادقون
والظالمون والفاسقون وما اشبه ذلك مما يكثر استعماله
من الصفات ان حذفت الالف منه فحسن وان اثبت
الالف فحسن • وقال ابن كيسان الكافرون الملبس
والظالمون وما اشبههما من الصفات والنعوت
يجوز حذفها واثباتها فيه انتهى • واستثنى الملبس
نحو حاذرين وفارهين اذ لو حذف لالتبس بحذرين
وفرهين • قال ابن ام قاسم ومما يختلفان في الدلالة
لان فاعلين هذا النوع مذهوب به مذهب
الزمان وفعل يدل على المبالغة لا على الزمان
واستثنى ايضا المضعف نحو شابان والعادين فلا يجوز

حذف الالف منه لانه قد حذف منه احد المثلين
للادغام فلا يجمع عليه حذفان • ويشمل قولي كذا المعل
معتل اللام نحو قاضون ومعتل العين نحو بايعون
وقايمون • قال ابن قتيبة واما ما كان من بنات
الياء والواو فليس يجوز فيه الا اثبات الالف نحو هم
القاضون والرامون والساعون وذلك لانهم حذفوا
اليا لالتقاء الساكنين لما استثقلوا ضمة بعد كسرة
فسكنوا ثم حذفوا اليا فكرهوا ان يحذفوا الالف ايضا
فيجحفوا بالحذف انتهى واما معتل العين نحو الصايمات
والسايحات والسايلين والصايمين فقد ذكر الشاطبي
فيه وفي المضعف خلافا • قال ابو عمرو فان اتى
بعد الالف همزة او حرف مضعف نحو السايلين والضالين
والعادين وحافين وشبهه اثبت الالف على اني تتبعت
مصاحف اهل العراق في ذلك فوجدت فيها مواضع
كثيرة قد حذفت الالف فيها • قال وكذلك ما بعد
الفه همزة واكثر ما وجدت ذلك في جمع المونث السالم
قال السخاوي وقد كشفت المصحف الشامي فوجدت فيه

الصايمات والصافات والسايلين والصافون وحافين
لكل بغير الف **فصل** ويجوز حذف الالف التي قبل
التاء من جمع الصحيح في المؤنث نحو مسلمات قال ابن قتيبة
وابن كيسان فاما المسلمات والصالحات فاثبات الالف
في المسلمات اجود من حذفها وحذف الالف من الصالحات
احسن من اثباتها لانه الالف في المسلمات الا التي
تحذف وفي الصالحات الف غير المحذوفة انتهى •
ومقتضاه ان الف الصالحات التي بعد الصاد غير محذوفة
عندهما

فصل في حذف الواو والياء

واحد الواوان يحذفه حتم • وجاز في الواوين ان اولهما ضم •
ش اصل كل ثلث واوات اجتمعت او ثلث يآت فانه يحذف
واحد كراهية الجمع بين ثلثة احرف من جنس واحد قال
ابن قتيبة اذا اجتمعت ثلث واوات حذفت واحدة
واقتصرت على اثنتين نحو قوله تعالى لووا رؤسهم وكذلك
ان كان ما قبل الاولى مضموما نحو انتم تسوون زيدا
وتبوؤن بالايدي وانتم مغزوون ومدعوون يكتب
هذا كله بواوين وتسقط واحدة • قال ابن باب شاد

لانهم

لانهم اذا كانوا يحذفون من الالفات اذا اجتمعن مع خفتهن
طلبا للتخفيف فاحري واولي ان يحذف من الواوات كل
واوين اجتمعا والاولي منهما مضمومة او ياءين والاولى منهما
مكسورة فان احدي الواوين والياءين يحذف ما لم يود الي
اجحاف والباس قال ابن قتيبة تكتب طاوس وناوس
وداود بواو واحدة وتحذف واحدة استخفافا اذ كان
فيما بقي دليل على ما ذهب وكذلك فاووا الى الكهف
وساووا فلانا في مكانه وهل يستوون ويلوون السنتهم
هذا كله يكتب بواو واحدة وكذلك قس اذا انضمت
الواو الاولى وقد كتبت ذلك كله بواوين ايضا فاذا انفتحت
الاولى لم يجز ان يكتب بواو نحو احتووا على المكان واستووا
ولووا رؤسهم واووا ونصروا هذا كله ماض انتهى
قال ابن الاثير لا يحذف ان مثل غووا وشووا لان لام
الكلمة قد حذفت فلم يجحف بحذف عينها مع ان
الفتحة قبلها مستخفة • وقال ذكر كثير من الاصحاب
ان الاختيار ان يكتب بواوين والف وعليه الكتاب
مع ان كتابته بواو واحد جايز عند بعضهم والمذهب الاول

ووجه الكتابة بواو واحدة ان الفتحة الباقية في الكلمة
تدل على المحذوفة وان الفعل لجماعة قال بعض الاصحاب
ونورد في غير ما نأخذ به ويكتب دون بواو واحدة وقد
كتبها بعضهم بواوين وهو الاصل من قبل ان الاولى
عين الكلمة صورت واوا على حد تخفيفها والثانية واو نحو
ومشوو ومسوول من الناس من يكتبه بواوين كما ترى
ومنهم من يكتبه بواو واحدة • وقال ايضا اذا اجتمع
الواوان والاولى مضمومة فانك تحذف احداهما
ما لم تخف لبسا او اجحافا بالكلمة مثال ذلك داود
وطاوس وناوس يقرون وهم جاون ولم يخرج
من هذا القسم الا قولهم في الجمع ذوو ومال لانه
لو كتب بواو واحدة لالتبس بالمفرد ونحو ذو وما له
فبقي على الاصل ص والياء كالواو ولكن اعتبر • مكان
ضم الواو كسر الياء نحو ش قال ابن الاثير اذا اجتمع
الياءان والاولى منهما مكسورة فانك تحذف احداهما
ما لم تخف لبسا او يؤدي الى اجحاف مثال ذلك الداريين
المستهزئين والقارئين والمتكئين فعل به ذلك كراهة

الجمع

الجمع بين ياءين والاولى منهما مكسورة فمتى كان هذا شيء
كتب بياءين مثل المستهزئين والمستقرئين لكون ما قبل
ياء التثنية مفتوحا اذ الفتحة غير مستثقلة ولم يشذ
عن هذا القياس الا المئين فانه كتب بياءين ولم يتطرق
الحذف اليه لكون لامها محذوفة فلم يجحف بحذف
عينها ص وياء ناص وياء جوار احذف • رفعا وجرا غالبا
في الاعرف • وقيل في منصوب ال كالمصحف • كالمهتد
الناص لجوار فاعرف ش المنقوص المنون في حال
الجر والرفع يحذف ياؤه لفظا لالتقاء الساكنين بعد
حذف الحركة المستثقلة عليها وتحذف من الخط اتباعا
لذلك وفي الحديث صلى نوشاكي • قال ابن مالك
في شواهد التوضيح شاكي بثبوت الياء في الوقف
وحذفه صحيح قرأ به ابن كثير في هاد ووال وواق وباق
والوقف بحذف الياء اقيس واكثر في كلام العرب ولا
يجوز في الوصل الا الحذف ومن اثبتها في الوقف
فله ان يثبتها في الخط مراعيا لحال الوقف كما روعيت
في انا ولكنا هو الله ربي وله ان يحذفها مراعيا للوصل

ونحو أجود انتهى • وقال صاحب الجمل فإذا أضفته أثبت
فيه الياء فقلت مررت بقاضي زيد وغازي عبد الله
نفسه • وقال ابن قتيبة تكتب هذا غاز
ورام وقاض ومهتد ومغتر ومشتر وكلما
أشبه هذا في حال الرفع والخفض بلا ياء استثقالا
لمجيء الضمة بعد الكسرة والياء ومجيء كسرة بعد كسرة
وياء لأن أكثر العرب وقفوا بغير ياء فإذا صرت إلى النصب
أتممت فقلت رأيت قاضيا وراميا ومهتديا • قال
ابن الأثير لأن الياء ما قبلها ليس بساكن فتثبت لفظا
وخطا • وقال أبو علي تقول في النداء يا قاضي ويا غازي
فتثبت الياء في النداء لأنه موضع لا يلحق فيه التنوين
ومنهم من يحذف فيقول يا قاض • قال ابن كيسان
وأما ما لا ينصرف مثل جوار وليال وسوار فإنك
تكتبه في الرفع والخفض بغير ياء وتنونه لسقوط الياء
فإن نصبته أثبت الياء فتقول رأيت جواري وسهرت
ليالي ولم تصرفه • قال أبو علي ولم يختلفوا في يا مري
ونحوه اسم الفاعل من رأى أن الياء لا تحذف منه يعني في الوقف

فالخط يتبعه وما يعرف بأنه هو كالمنصوب في ثبوت
الياء • قال ابن قتيبة إذا ألحقت في جميع هذا الألف
واللام للتعريف أثبت الياء في الكتاب تقول هذا القاضي
وهذا المعتدي وهؤلاء الجواري وقد يجوز حذفها
وليس بمستعمل إلا في كتاب المصحف • وقال ابن بابشاذ
ما فيه الألف واللام جاز في حال الوقف من الرفع والجر
وجهان أجودهما إثبات الياء حملا على الوصل والوجه
الآخر حذف الياء إجراء للألف واللام مجرى معاقبهما
من التنوين وأما حال النصب فبالياء لا غير مثل رأيت
القاضي لأن الياء قد قويت بالحركة فجرى مجرى الحروف
الصحاح فثبتت كثباتها في الوصل • قال القتبي
فإن كانت الياء مثقلة لم تحذف نحو بخاتي وأماني وأوادي
انتهى وعلى لغة من يخففه تحذف وتكتب ثمان خلون
فإذا أضفت إلى الليالي كتبت ثماني ليال فيلحق الياء
مع الإضافة • قال أبو علي تثبت الياء في ثماني في اللفظ
والكتاب لأن التنوين لا يجتمع مع الإضافة فتسقط الياء لاجتماعها
معه كما تسقط في هذا قاض

فصل في حذف الواو

وفي الذي وجمعه اللام حذف • وفي التي مع فروعه
الحذف • قال ابن قتيبة كل اسم كان أوله لاما
ثم ادخلت عليه لام التعريف بلامين نحو الله واللحم
واللبن واللجام الا التي والذي فانهم كتبوا ذلك
بلام واحدة لكثرة ما يستعمل قال ابن ام قاسم انما حذف
من الذي والتي للزومها فكانها ليست منفصلة
وتكتب في الجمع الذين بلام واحدة لان جمع الذي اشبه
المفرد في لزوم الياء ولفظ الواحد كانه باق فاذا
ثنيت كتبت اللذان واللذين بلامين لتفرق بين التثنية
والجمع قال ابن الاثير وكانت التثنية أولى بالزيادة
لا خلانها اذ الجمع لا يخلف لبسه ويحذف من التي وفروعه
اعني التثنية والجمع وانما حذف منهما لانهما لا يلتبسان
بخلاف تثنية الذي • وقال ابن قتيبة فاما اللات واللاتي
واللاي فانها تكتب بلام واحدة ص كذلك الليلة والليل
رسم • واثبت اللامين ايضا بعضهم ش اختلفوا في الليلة
والليل كتبه بعضهم بلام واحدة لكثرة الاستعمال • قال
في التسهيل في الأجود • وقال ابن قتيبة اتباعا للمصحف

ولم يذكر ابن الاثير غير الحذف وكتبه بعضهم بلامين
وهو ابو العباس وزاد احمد بن يحيى اللطيف فيما كتب بلام
واحدة قال وكتبوا اللهو واللعب واللحم بلامين ولو كتب
بلام جاز قال ابن قتيبة وكل شيء من هذا اذا
ادخلت عليه لام الاضافة كتبته بلامين وتحذف
واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث لامات

الباب الثالث في الزيادة

ص وواو عمرو فصلته
من عمر • الا الذي النصب غني بما ظهر ش القصد
من الزيادة هو الفرق بين المشتبهين والحروف
المزيدة حرفان الواو والالف فالواو تزاد في مواضع
منها في عمرو علما في حال رفعه وجره فرقا بينه
وبين عمر • قال ابن الاثير وكان عمرو اولى بالزيادة
من عمر لانه اخف في اللفظ واكثر في الاستعمال وقال
ابن خروف اختصوا بها عمرا لخفة الساكن • قال
الجاربردي وانما زيد الواو دون الالف لئلا يلتبس
بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء
المتكلم ولا يلحق في حال النصب لان عمرا منصرف وعمر

لا ينصرف فكان في دخول الالف في عمرو وامتناعها
من عمر في حال النصب فرق • قال ابن قتيبة فلم
يأتوا بفرق ثان • قال ابن الاثير ولعمري لو استغنى
بالشكل فارقا لكان كافيا فان العين في عمر مضمومة
وفي عمرو مفتوحة والعذر في تركه اطراح اعمال
الاعراب فان كثيرا من الناس لا يعرفون الاعراب
ما الشكل من الكلمة • قال ابن قتيبة فاذا اضفته
الى مكني لم تلحق به واوا في شيء من احواله تقول هذا
عمرك وعمرنا لان المضمر مع ما قبله كالشيء الواحد
وهو كالزيادة في الحرف فكرهوا ان يجعلوا فيه زيادتين
واذا قلت لعمر الله لم تلحق به واوا وكذلك اذا اردت عمرا
من عمور الانسان لم تلحق به واوا لانه لا يقع لبس بينه
وبين غيره فيحتاج الى فرق قال ابن ام قاسم فان ابن
اللبس بوقوعه في القافية لم يحتج الى الواو لان الموضع
الذي يقع عمرو في القافية لا يقع فيه عمر ذكر ذلك
بعضهم قال فاذا صغر عمرو لم تلحقه الواو لان لفظه
ولفظ عمر المصغر واحد فلا حاجة الى التفرقة ٥

ص وفي اولى اولو او لات اولا الى الحق • اولئك ازويا او حي
يفرق ش من المواضع التي تزيد فيها الواو اولئك للفرق
بينه وبين اليك لانهم حذفوا الف اولئك كما تقدم
قال ابن الاثير وكانت اولى بالزيادة لما في تسميتها من العوض
على الحرفية فاحتملت الزيادة • وقال الجاربردي هو اولى
بالتصرف من الحذف • قال ابن الحاجب واجري اولا عليه
لانه هو هو كما اجري ما ئتين على مائة في زيادة الالف
وقال ابن باب شاد فان قلت اولا لم يحتج الى فرق • لا
يشبه اليك المغيرة الى الاضافة • ومنها زيادة الواو
في اولو واولات اما اولو فقال ابو حيان لم اظفر في تعليله
بنص ويمكن عندي ان يكون زادوا الواو فيه للفرق
بين اولي حالة الجر والنصب والجر وبين الى الحرف وحمل
حالة الرفع على النصب والجر وحمل التانيث في اولات
على التذكير انتهى وبهذا علل ابن الحاجب قال الجاربردي
ولم يعكسوا الامر يعني انهم زادوا في الاسم دون الحرف
كما في اولئك واليك وقال ابن خروف زيادة الواو في اولئك
لا معنى له لانه لو كتب الالف على لفظه لم يلتبس باليك فحذفوا

حرفا وزادوا غيره اثقل منه ولذلك زيادة الواو
في يا اخي هذيان لانك تحذف الفا وتزيد واوا ولو قيل
ان الواو صورة للهمزة بدل الالف لانها لو سهلت هنا
لجعلت بين الواو والهمزة وتجوز تسهيلها بين هنا لكونها
بعد الالف كهباءة فيقع الفرق بينها وبين يا اخي قال
الجاربردي واما الاولى المقصود في مثل قول الشاعر
هم الاولى فاخروا • قال العلي يعني امرا يفاخركم
عمرا البري فلا يزاد فيها الواو ولان فيها الالف واللام
فلا تلتبس ومن مواضع زيادة الواو قولهم يا وخي
بالتصغير فرقا بينه وبين المكبر وهو يا اخي قال
ابن الاثير ووجه احتمال المصغر الزيادة لانضمام
همزته وكتاب زماننا يكتفون بالضمة ولا يغيرون الصورة
وهو العباس • وقال ابن ام قاسم زادها بعض اهل
الخط واكثر اهل الخط لا يزيدونها لان التصغير فرع
على التكبير وليس هنا اصل قلت القول بزيادة واو يا وخي
تقتضي حذفا للاخي لاجتماع المثلين وزيادة الواو للفرق
بين المصغر والمكبر فيه عملان ولو قيل انه من باب البدل

لكان

لكان اقل عملا فهو نظير هؤلاء في طريقة ابن مالك كاستاني
ص وفي افعلوا وفعلوا زيد الف • وعند ذي التحقيق تركه
عرف ش تزاد الالف بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة بفعل ماض
او امر قاله في التسهيل وذلك نحو ضربوا واضربوا قال الخليل
لما كان وضعها على المد وعلى ان لا تحول اصلا زادوا بعدها الالف
لان فضله صوت المد بها ينتهي الى مخرج الالف وذهب
الاخفش الى انها فصل بين واو الجمع وواو النسق نحو كفروا
وردوا وجاؤوا واليه ذهب ابن قتيبة فقال تزاد
مخافة التباسها بواو النسق الا ترى انهم لو لم يدخلوا
الالف بعد الواو ثم اتصلت بكلام بعدها ظن القارئ
انها كفر وفعل وورد فخيرت الواو ولما قبلها بالتيا الفصل
ولما فعلوا ذلك بالافعال التي يتصل واوها بالحرف قبلها
نحو كانوا وماتوا ليكون حكم هذه الواو في كل موضع واحدا
قاله ابن ام قاسم وقيل فصلوا بها بين الضمير المنفصل
والمتصل وبترك الالف في خط المصحف في فاذا كالوهم
او وزنوهم استدلوا على ان الضمير مفعول وانه ليس توكيدا
بواو الجمع ثم اطردت زيادة هذه الالف في كل واو جمع

وان لم يلحقها ضمير انتهى • وقال ابن الاثير وابن بابشاد
زيدت الالف فيه فرقا بينها وبين العاطفة في المواضع التي
تنفصل فيه والفرق بين ضمير المرفوع وضمير المنصوب
قالا ومذهب المحققين ترك الفصل والكتابة بغير الف
حملا على اللفظ مع انه غلب على الناس استعمال الفرق
انتهى • وقال ابن خروف الالف بعد واو الجمع مثل كفروا
وغدوا لا بد منها لانها حرف لين فزادوا بعدها الفا
لاختها لها المد وهو قول سيبويه عن الخليل انتهى
قال ابو عمرو واتفقت المصاحف على حذف الالف بعد
واو بعد في اصلين جاو وباو حيث وقعا وفي اربعة
احرف فاولها في البقرة فان فاو • وفي الفرقان
وعتو عتوا كبيرا • وفي سبا سعو في اياتنا وفي الحشر
تبوا الدار ص وزيد في لن يفعلوا للاخفش • وربما
زيد كيدعو المرتشي ش بعض البصريين لا يلحق
المضارع الفاعولن تضربو والاخفش يجعله كالماضي
والامر في لحاق الالف كذا حكاه ابن ام قاسم • وقال
ابن الاثير اذا صرت الى النصب والجزم في مثل لن يدعو

لم يدعو لم يحتج الى الف لانها مع ثبات النون وهذا موضع
يفعله من يستعمل الفرق ويثبتون الالف وليس بصحيح
انتهى • وعلل بعضهم عدم الزيادة هنا انها انما زيدت
بعد واو فعلوا وافعلوا بقيد كون الواو متطرفة
ونحو لن يفعلوا ولم يفعلوا الاصل فيه النون وزوالها عارض
للجازم والناصب وعلى هذا فتحتمل ان يبنى الخلاف فيها
على مذهبي العرب في الاعتداد بالعارض وعدمه
واما زيادتها بعد واو غير الجمع ففيه خلاف قال
ابن خروف الواو في يدعو ويغزو حرف متحرك
ولا مد فيه فلا وجه لزيادة الالف بعدها • قال
في التسهيل وربما زيدت في نحو يدعوا قال ابن ام قاسم
اجاز الفرا اثباتها في نحو زيد يدعوا في حالة الرفع خاصة
تشبيها بواو الجمع • وقال الكسائي قد ادخلوها في الرفع
والنصب نحو لن يغزوا فرقا بين ما لم يتصل به ضمير
وبين ما اتصل فلم يدخلوها في نحو لن يغزوك • وقال
ابن قتيبة تزاد الف الفصل ايضا بعد الواو في مثل
يغزوا ويدعوا وليست واو جمع وراي بعض كتاب زماننا

الأ تلحق بها الألف لأنه لم تشبه واوه واو النسق لأن
الواو من نفس الفعل لا تفارقه إلا في حالة جزمه
وقد ذهبوا مذهبا غير أن متقدمي الكتاب لم يزالوا
على ما أنبأتك به من إلحاق ألف لفصل بهذه الواو
كلها ليكون الحكم في كل موضع واحدا • وقال ابن كيسان
وذهب بعض الكتاب بعلة الأخفش إلى أن كتب يدعوا
ويرجوا بالألف إذ كانت علة الأخفش لهما الجمع وعلة
الخليل توجب الألف في كل واو مرسلة الإعراب علتها
والذين حذفوا الألف من يدعوا أثبتوها في تذروا
التراب وتبشروا التوبة إذا نزعة لأنها منفصلة
مما قبلها فهي أشبه بواو كفروا وأحرى أن يلبس بواو
النسق وعلة الخليل أوقع فألحقوا ألفا لفصل كل واو ساكنة
كانت للواحد أو للجمع في هذا الباب وقال واو الفرد
نحو يدعوا من دون الله ويرجوا رحمة ربه كيف وقع
مرفوعا أو منصوبا نحو أو يعفوا الذي بيده كتب
ذلك كله بألف بعد الواو لوقوع الواو طرفا في ذلك
كله ص وجاز في مذهب أهل الكوفة • أن زيد مثل زائروا

العشيرة ش أجاز الكوفيون زيادة الألف بعد واو الجمع
المتصلة بالاسم إذا أضيف إلى ظاهر نحو هما ولا ضاربوا
زيد ومذهب البصريين أنها لا تلحق في ذلك لعدم
لزوم الواو وقد كتب في المصحف في سورة يونس بنوا
إسرائيل وأنا من المسلمين بألف بعد الواو ص وفي الربوا
وإن امرؤ شذا ورد • في مائة ومائتين في العدد •
ش وشذت زيادة الألف في الربوا لأن قياسه
أن تكتب بالياء لأنه من ذوات الواو فرسمه بالواو
والألف شاذة ووجه زيادة الألف فيه التنبيه
على أن أصله أن تكتب بالألف وأما ان امروا فرسم
أيضا بالألف بعد الواو • قال ابن أم قاسم وهو
شاذ عن القياس لأن الأصل في الهمزة المتطرفة
أن تكتب بصورة الحركة التي قبلها ووجه زيادتها
أن الضمة في امرو عارضة اتباعا للآخر فكان ينبغي أن لا يلتفت
إليها وأن تعتبر حال الفتحة التي لها في الأصل • ألا ترى
أن اللغة الأصلية فيها أنها تفتح الراء دائما ولو قيل لنا
ما وزن امرو لقلنا افعل على الأصل لأن الضم والكسر عارضان

فزادوا الهمزة تنبيها على انه كان ينبغي ان تكون صورة الهمزة
الفا على كل حال وان لا يعتد بالعارض من الكسرة والضمة
انتهى • وزيدت الالف في مائة في العدد فرقا بينه
وبين منه • قال ابن قتيبة الا ترى انك تقول اخذت
مائة واخذت منه فلو لم تكن الالف لالتبس على القارئ
وقال ابن خروف لا لبس بين مائة ومنه وانما اللبس
بين مائة ومئة لانهم لا يضبطون ولم يزالوا ينطقون
وكتابه بغير الف جيد • قال ابن الاثير وقال بعض
مشايخي زيدت فرقا بينه وبين منه لمطابقة لفظها
وقال ابن ام قاسم ولم يجعل في منه لان الاسم احمل
للزيادة من الحرف ولان المائة محذوفة اللام
قال ابن الاثير فصارت الزيادة فيها كالعوض من حذف
لامها مع كثرة الاستعمال قال ابن ام قاسم وكذلك لم يفرقوا
منه وفيه قال واختلف في المثنى فاستصحب بعضهم
فيه الالف وهو اختيار المصنف يعني ابن مالك وحذفها
بعضهم لزوال الموجب واتفقوا على حذفها في الجمع نحو مئات
ومئين

الباب الرابع في البدل

ص وما من المقصور عن واو قلب • من الثلاثي على اللفظ
كتب • كذلك الفعل ومجهول وصف • سواه بالياء اكتب
وجاز بالالف ش كل اسم مقصور ان كان من ذوات الواو
فاكتبه بالالف او من ذوات الياء فاكتبه بالياء وهذا
وان خرج عن متابعة الخط فيه اللفظ • وانما
اغتفر فيه ذلك لغرض الدلالة على الفرق بين
ذوات الياء وذوات الواو وحافظوا على الياء بالياء
وابدلوا الواوي دون العكس لخفة الياء ولانه
ليس في كلامهم واو متطرفة قبلها حركة في اسم
معرب ويدلك على ذلك تثنيته وجمعه بالالف والياء
وصوغ فعلا منه والرجوع الى الفعل الذي اخذ
منه الاسم وبالحاقه ضمير الاثنين نحو رميا وغزوا
وضمير جماعة المؤنث نحو رمين وغزون فتكتب قفا
وعصا ورحا البير بالالف لان التثنية قفوان وعصوان
وقال الشاعر • فلم يرمي بك الوجوان اني •
اقل اللوم من يعني مكاني • وتقول قفوت
الرجل اذا اتبعته وعصوته اذا ضربته بالعصا

وتكتب الهدى والهوى هوى النفس • والمدى
الغاية بالياء لان التثنية هديان وتقول هديته
وهويان ومديان قال الفارابي فهذا اذا كان مفتوح
الأول لا اختلاف في ذلك فاذا كان مضموم الأول
او مكسوره فللعلماء فيه اختلاف فمنهم من يميل ومنهم
لا يميل وهو مثل الضحى والربا وكما اختلفوا في امالته
كذلك اختلفوا في كتابته بالالف والياء في باب فعل
من المعتل وسيعاد الكلام فيه ايضا • قال
ابن قتيبة اذا ورد عليك حرف قد ثني بالياء
والواو وعلت على الأكثر والأعم نحو رحى
فان من العرب من يقول رحوت الرحي • ومنهم
من يقول رحيت قال
وان تكتبها بالياء احب الي لانها اللغة العالية
• وكذلك الرضا من العرب من يثنيه
رضيان • ومنهم من يثنيه رضوان • وان
تكتبه بالالف احب الي لان الواو فيه اكثر وهو من الرضوان

وقال

وقال ابن خروف الف الرضى والفتى عند سيبويه منقلبة
عن ياء لالزامهم في التثنية فتيان ورضيان والفتوه
عنده شاذة وكذلك فتو في الجمع وكذلك الرضوان الواو
في كل منقلبة عن ياء • وذهب غيره الى ان اللام فيهما مما
تداول عليه الياء والواو ولزوم الياء في التثنية عند الجميع
يؤيد قول سيبويه انتهى • ويكتب الفتى بالياء لان تثنيته
فتيان وجمعه فتيات وقنا بالالف لانه يجمع على قنوات
ويكتب العمى والظمى بالياء لانك تقول عميا وظميا • وتكتب
العشا في العين • والقنا في الانف بالالف لانك تقول
عشواء وقنواء • قال ابن قاسم فان كانت مجهولة نحو حسا
فانها تكتب بالالف وقال ابن قتيبة فان اشكل عليك
من هذا الباب حرف لم تعرف اصله ولا تثنيته فرايت
الامالة فيه احسن فاكتب بالياء وان لم تحسن فيه الامالة
فاكتبه بالالف وقال ابن الاثير كلما اشكل عليك
فاكتبه بالالف لانه هو الاصل وكلما جاز امالته الفه
من الثلاثي فالفه منقلبة عن ياء في الاكثر • وقوله كذلك
الفعل اي ان كان الفعل الثلاثي المختوم بالالف واو ويا

كتب بالالف والا بالياء ونستدل على كونه واويا او
يائيا بامور • منها المستقبل كيغزو ويرمي • والمصدر
كغزو ورمي والفعلة كغزوة ورمية والفعلة كغزوة
ورمية وبان ترد الى نفسك كقضيت ورميت وسعيت
ودعوت وغزوت وسلوت وكل ما كان فاؤه واوا فلامه
منقلبة عن ياء مثل وعى ووقى لانه ليس في الكلام ما فاؤه
ولامه واو الا الواو **قال** ابن الحاجب لذلك كتب الوعي
بالياء ومراده ان الفه مجهولة فحقه ان يكتب بالالف
لكن منع من ذلك فقدان مثل دعوت • وكلما عينه واو
نحو شوى فلامه ياء لانه ليس في الكلام ما عينه ولامه
واوا الا ما شذ من الغوة والصوا • وقولي سواه بالياء اي سوى
المقصور والفعل الواوي من الثلاثي والمجهول يكتب
بالياء فدخل فيه نحو ما ود افانهما يكتبا من الثلاثي مع انه
غير داخل في لفظ المقصور ودخل ايضا الرباعي فما زاد
اسما وفعلا اصلي الحروف او بزيادة كجزبي والخوزلي •
والمستدعي **وقال** ابن قتيبة كل مقصور جاوز
ثلاثة احرف فاكتبه بالياء لانك تقول في تثنيته

بالياء

بالياء نحو معلى ومثنى ومعزى وملهى ومدعى ومشترى
وكذلك اعمى واظمى ونحو اذنى منك واعلى عنا وكذلك
معلي ونحو من قلوت البسر ومعافى ومنادي لا تبالي
اكان اصله الواو او الياء تكتبه بالياء على التثنية الا ما
كان في اخره ياء ان وسائي • قال وكل ما لحقته الزيادة
من الفعل لم ينظر الى اصله وكتبته بالياء فتكتب اعزى
فلان فلانا بالياء ونحو من غزوت وادنى فلان فلانا
ونحو من دنوت والهى ونحو من لهوت تكتب ذلك كله
بالياء لانه يصير الى الياء الا ترى انك تقول اغزيت
وادنيت والهيت وكذلك تكتب يعري ويدني ويدعي
ويلهي **قال** ابن كيسان لانه بني على الماضي حيث قلت
دعى وغزي كما بني على الماضي في ذوات الاربعة على المستقبل
حيث تقول يستدعي فلما انكرت الدال تحولت الواو ياء
في المستقبل فبني الماضي عليه ولذلك لو قلت دعي تحولت
الواو ياء لكسر الفعل فبني المستقبل عليه انتهى وتقول
يغزيان ويدنيان ويدعيان ويلهيان **قال**
بدر الدين بن النحوية وجوز الكوفيون في كل ما يكتب بالياء

أن يكتب بالألف اتباعا للفظ ولم يجوزوا عكسه وحكى
الخلاف في التسهيل وقال ابن خروف جميع ذوات
الياء في الأسماء والأفعال يكتب بالياء وبالألف والياء
أحسن وقال ابن أم قاسم ذهب قوم إلى التزام الكتب
بالياء فيما تقدم على التفصيل • وذهب آخرون إلى جواز
كتبه بالياء وبالألف وكتبه بالألف قليل • قال
وهذا هو المختار • ونقل ابن عصفور عن الفارسي
مذهبا ثالثا وهو أنه لا يكتب كل ذلك إلا بالألف
كاللفظ ورده وقال ابن الضائع هذه الحكاية
بعيدة جدا عن الفارسي بل مراده أنه القياس وقال
الجاربردي ومنهم من يكتب الجميع بالألف لأنه القياس
وأنفى للغلط تنبيهات الأول خالف الكسائي
ومن وافقه من الكوفيين فيما كان من ذوات الواو
على فعل وفعل فيكتب عندهم بالياء لأنهم يثنونه
بالياء وقال ابن ولاد زعم قوم من أهل الكوفة
أن ما كان من المقصور على ثلاثة أحرف وكان الحرف
الأول مكسورا أو مضموما فجائز أن يكتب بالياء وإن كان

أصله

أصله الواو فيكتب ضحى بالياء وأنت تقول ضحوة لضمة أوله
ويكتب رضى بالياء وأنت تقول الرضوان لكسر أوله وزعموا
أن العرب تثني هذا النحو بالياء والواو جميعا فلذلك
أجازوا أن يكتب بالياء وبالألف على اللفظ • وأما أهل
البصرة فيكتبون هذا بالألف إذ كان أصله الواو انتهى
وخالف الكسائي أيضا فيما عينه واو أو همزة وألفه عن واو
فأجاز أن يكتب بالياء نحو شاي كراهية اجتماع العين
قال بعضهم ومذهب البصريين أن جميع ذلك
بالألف انتهى وسيأتي قريبا بأبسط من هذا حيث ذكره
في النظم • الثاني شذت ألفاظ من الواو فكتبت بالياء
منها زكى في قوله ما زكى منكم من أحد أبدا وحقه أن يكتب
بالألف ومنها الضحى ونحوه قال ابن أم قاسم
وقياسه عند البصريين أن يكتب بالألف لأنه من ذوات
الواو ولكنه كتب بالياء لمجاورة سجى وسجى كتب بالياء
وإن كان من ذوات الواو لمجاورة قلى وهو من ذوات الياء
فالضحى مجاور المجاور وتقدم كلام الداني فيه أول
الفصل الثالث ورد عكس ذلك فشذ من ذوات الياء

نخشى في قوله تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة فكتب في بعض
المصاحف بالالف • الرابع الممدود اذا قصر في الشعر
قال ابن ولاد ان كانت الفه مجهولة كتب بالالف
نحو قول الراجز • لا بد من صنعا وان طال السفر • فان
كان اصلها معلوما كتبتها بالياء ان كان من ذوات
الياء وبالواو ان كان من ذوات الواو فاذا قصرت
السقا كتبته بالالف لانك تقول السقوه والذهنا
والهيجا بالياء لان الالف رابعة وقال ابن جني ايضا
واعلم ان الممدود اذا قصر وجب عليك ان تنظر
الى حاله لو كان قبل مقصورا فتجريه عليها بعد القصر
حتى كان لم يزل مقصورا فتكتب السما بالالف لانه
من سموت والردا بالياء لانه من الردية والمينا بالياء
يبقى رباعيا ص والالف ان زمرجين يا وليا • وكن
يعني علما مستثنيا • ش ما كان اخره يا ان تكتب
بالالف مطلقا كراهة اجتماع يائين في اخر الاسم نحو الدنيا
والعليا والقصيا والبقيا وخطايا وزوايا وكذلك
الفعل نحو يعيا بالامر واستحيا ويحيا سنين • قال

ابن قتيبة خلا يحيى الذي موالهم وان الكتاب اجمعوا على ان
كتبوه بالياء ولم يستنكر موافقة القياس واحسبهم تبعوا
المصحف وقيد في التسهيل يحيى بكونه علما قال ابن
قتيبة ام قاسم فانه يكتب بالياء اذا كان علما فان كان
فعلا كتب بالالف فرقا بينهما قال وقال بعضهم الاحي
انما فعل هذا لو نكر بعد العلمية كتب بالياء للفرق
قال وعبارة المصنف تقتضي انه يكتب بالالف ويعضد
ان بعضهم علا كتبه بالياء بكثرة العلم انتهى وقال
ابن الحاجب الا يحيى وربي علمين • قال الجاربردي
فانه يكتب بالياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة
ولم يعكسوا الاستثقال الصفة والفعل وكون الالف
اخف من الياء قال في التسهيل ولا يقاس عليه علم مثله
خلافا للمبرد وقال ابن ام قاسم سوا نقل من فعل
نحو يبوا عيا ويحيى من اسد ام من اسم نحو ورايا مسمى به
فان ذلك يكتب بالالف خلافا للمبرد فانه يكتبه بالياء
قياسا على يحيى وكذا قال ابو جعفر النحاس في نحو روايا
علما انه يكتب بالياء فرقا بينه وبين الجمع وقال

ابن كيسان فإن كان شيء من هذا اسما علما وكتبته
بالياء كان كتبته بها دليلا على أنه اسم مخصوص فمن ذلك
يحيى اسم رجل وكذلك كلما كان مثله انتهى • ص • ومثله
مؤنث بالتاء • وجاز في كوفيهم معا بالياء • شر • إذا
اتصل بالألف تاء التأنيث المنقلبة في الوقف هاء
فمذهب البصريين أنها تكتب بالألف لتوسطها
نحو الحصاة وأجاز الكوفيون كتبه بالياء نحو الحصيه
ولم تعتد وابتداء التأنيث • ص • لذا مباشر الضمير
المتصل • وقيل بالياء كمصحف نقل • شر • يشمل قولي مبا
الضمير الضمير المتصل الأسماء المقصورة المضافة
إلى الضمير والأفعال الناصبة للضمير المتصل في
النوعين وما زاد يكتب جميع ذلك بالألف سوى
الواوي واليائي فيكتب حصاي ونواي ومولاه
وفتاه وصغراهم وكبراهم وأخذاهما بالألف قال
ابن بابشاذ لأن الألف قد صارت حشوا
وصارت بمنزلة ما هو من وسط الكلمة من نحو قال
وباع من حيث ساوت ألف قال وباع في الخط مع اختلا (فيهما)

فكذلك

فكذلك من الألف إذا اتصلت بالمضمر لأن المضمر
على تقدير الحركة قال ابن قتيبة وقد خالف الكتا
هذا في المصحف وذكر في التسهيل فيه خلافا بين الكتاب
أيضا عند مباشرة ضمير متصل قال ابن الحرقاسيم منهم
من يستصحبها يعني الياء ومنهم من لا يستصحبها نحو رماه
ورجاي وقضاك وملهاك واختيار المغاربة كتبه
بالألف إلا إحدى حالاتها اتصالها بضمير خفض نحو
إحداهما فالياء كحالها دون الاتصال • ص • ومطلقا
نحو اللاي بالياء كتب • كذا اللاي جمع مثلين اجتنب •
شر • قال أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد قد كتبوا
ما كان على ثلاثة أحرف من المقصور وواسطة همزة
بالياء ولم يمنحوه بالياء والواو كراهة الجمع بين المثلين
وذلك نحو اللاي وهو النور بوزن اللعا والجاي من
النون يكتب بالياء وهو من ذوات الواو تقول للمذكر
أجاي وللمؤنث جاوا انتهى وقال العبسي نحو رأيت
ذوايت وشاوت القوم سبقتهم وباوت عليهم إذا
تعظمت يكتب فعل من ذلك كله بألف وياء بعدها نحو

راي وواي وشا وانما كتبت بنات لوا ومنه باليا
لانك كرهت الجمع بين الفين **وقال** ابن كيسان كرهوا
اجتماع الفين بائن في اعيا واحيا وتقدم قريبا
حكاية جواز ذلك عن الكسائي وان بعضهم قال ان
مذهب البصريين ان جميع ذلك بالالف **قال**
العتبي وكتب يتعل منه ويشاي بيا بعد الف
وكان بعضهم يكتبه بغير الف كما كتب تسل وتسم
بلا الف ولا احب هذا لانه معتل موضع اللام
ولا يجمع عليه مع الاعتلال الحذف • **ص** والاصل
في رسم الحروف الالف • وشبهها الا التي شاصف •
انى كذا الى على لدى متى • حتى بلى اذ تان قد امثلتا •
ش حق الفات الحروف وما اشبهها من الاسماء غير
المتمكنة ان تكتب على لفظها بالالف لما اميل بعض الحروف
وبعض الاسما التي تشبهها كتب باليا لانها اشبهت
ما اصله الامالة ومن الاسما المتمكنة والافعال
ومثلها انى ايضا **قال** ابن قتيبة وتكتب بلى ومتى
وانى باليا لان الامالة فيها احسن وافصح من التفخيم

وقال

وقال ابن ام قاسم روينا الامالة في حتى عن بعض العرب
قال واما متى فاسم غير متمكن فقياسه الالف لكن رسم باليا
لامالته • وقال الصغاني في التكملة قال الفرا
يجوز ان تكتب متى بالالف لانا لا نعرف فيها فعلا واما
متاما فتكتب بالالف لتوسطها نص على ذلك ابن درستويه
انتهى • وبلى حرف فقياسه الالف ورسم باليا لامالته
ايضا واما الى وعلى ولدى فان القياس ان يكتبن بالالف
قال ابن قتيبة لان الامالة لا تجوز فيهن وانما
كتبن باليا لانهم يقولون عليك ولديك **قال**
ابن الاثير ولما رجع الى اليا مع المضمر كتبت باليا حملا
على ذلك وقال صاحب انوار حكم القران العزيز انما
قلب الجمهور من العرب الالف في على والى ولدى اذا
اتصل بها المكني ليفرقوا بين على اذا كانت فعلا وبينها
اذا كانت حرفا والحقوا الى ولدى بها لانهما نظيرتاها
في اللفظ ومن العرب من اقرها على الفاظها مع المكني ايضا
فقالوا علاهم والاهم ولداهم وهم خثعم وزبيد وبلحرث
ابن كعب انتهى ملخصا قال ابن جني انما كتبت حتى باليا لان

لهما وقعت رابعة وهذا من المواضع التي تغلب عليها
اليا ولو كتبوا كلا بالياء قياسا على حتى لكان وجها وكتبهم
إياها أيضا بالألف صواب لأنه لا موجب لإمالة فيها
ولذلك لو كتبت حتى بالألف قياسا على كلا لكان صوابا
ولكل علة قائمة واحسبني رأيت حتى بالألف بخط
أبي الحسن المبرد **تنبيه** (منه) إذا ليت ما الاستفهامية
حتى أو إلى أو على كتبن بالألف لشدة الاتصال بما
الاستفهامية فكان الألف وقعت وسطا نحو حتام وإلام
وعلام كما تقدم في مباشرة الضمير المتصل لما حقه
أن يكتب بالياء فكتب بالألف • قال ابن الحاجب
فإن قصد في حتام وإلى ما الجائزة فلك أن تجريها
على الاتصال ولك أن تعتد بها وترجع الألف في حتى
وإلى وعلى إلى أصلها فتكتب ياء ص وفي كلا كلتا
خلاف في السلف • وشذ ثنتا حيث خط بالألف •
ش أما كلا وكلتا فقال ابن الأثير يكتبان بالياء لأنهما (لأنهما)
وقال ابن قتيبة اختلف فيهما والذي استوجب أن يكتب
إذا وليا حرفا واحدا رفعا بالألف فتكتب أتاني كلا

الرجلين وكلتا المرأتين وإذا وليا حرفا ناصبا
أو خافضا كتبا بالياء فتكتب رأيت كلي الرجلين ومررت
بكلتي المرأتين وإنما فرقت بينهما في الكتاب في هاتين
الحالتين لأن العرب فرقت بينهما في اللفظ مع المكني
قالوا رأيت الرجلين كليهما ومررت بهما كليهما
ورأيت المرأتين كلتيهما ومررت بهما كلتيهما فلفظوا
بالياء قالوا جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما
وقال الدينوري النحوي سألني محمد بن طاهر
عن كلا كيف تكتب فقلت له إذا رأيت اسما ظاهرا كتبت
بالألف وإذا رأيت اسما مكنيا كتبت بالياء انتهى
وفي هذا المذهب إلباس مذهب كاتبه وتقدم
تعليلهم زيادة مائة كيلا يلتبس بمنه وأوليك بإليك
وغير ذلك وقال ابن مالك شذت الألف في كلتا
وثنتا قال الشارح وجه شذوذ الألف في كلتا
أن ألفها عند البصريين للتأنيث فقياسها أن تكتب
بالياء وثنتا إن لم تنون فألفها للتأنيث وإن نونت فهي
للإلحاق وقياسها الياء ومن زعم أنه فعل فألفه بدل التنوين

كالف صبرا ووقع في كلام ابن الباذش ان نثرا في الخط
بيا، وهو خلاف المعروف **فصل** وبدل
التنوين في النصب الف • وعبرة المقصور كالصحيح
ش في الوقف على المنون ثلاث لغات احداها
لغة ربيعة وهي ان يوقف عليه بحذف التنوين
وسكون الآخر مطلقا • والثانية لغة الازد
وهي ان يوقف عليه بابدال التنوين الفا بعد الفتحة
وواوا بعد الضمة ويا بعد الكسرة • والثالثة لغة
سائر العرب وهي ان يوقف على المنصوب بابدال
التنوين الفا وعلى غيره بالسكون والمقصود في النظم
الكتابة على هذه اللغة لانها المشهورة ويلحق
بالمنصوب ابها وواها مما فتحه لغير اعراب ومن يبنه
على لغة الازد الحق الزوائد الثلاث خطا في احوال
الاعراب • وعلى لغة ربيعة تحذف فيهن • قال
ابن الاثير وقد ابدل قوم منه الواو في الرفع والياء
في الجر [illegible] في قولك رايت زيدا وفي الرفع
هذا زيدو وفي الجر مررت بزيدي والمعول على اللغة

الاولى

الاولى وانما جاز في النصب دون الرفع والجر لخفته ولم
يجز في الرفع والجر لثقلهما انتهى وقولي وعبرة
المقصور كالصحيح اي يعتبر المقصور المنون بالصحيح
مع انه لا يوقف عليه الا بالالف لكن النظر في الفه
وفيه ثلاثة مذاهب احدها مذهب سيبويه وهو
الحكم عليه في الرفع والجر بان تنوينه محذوف دون عوض
وان الوقف فيه على الالف التي من نفس الاسم والحكم عليه
في النصب بان تنوينه ابدلت منه في الوقف الف اجراء له
مجرى الصحيح ومذهب المازني ان الالف الثانية في الوقف
بدل من التنوين في الاحوال كلها الرفع والجر والنصب
وفاقا للازد ومذهب ابي عمرو والكسائي انها الالف
التي من نفس الكلمة في الاحوال كلها وفاقا لربيعة
واختاره السيرافي وابن مالك قال ويقوي هذا المذهب
ثبوت الرواية باماله الالف وقفا والاعتداد بها رويا
وبدل التنوين غير صالح لذلك انتهى واختار ابو علي
الفارسي مذهب سيبويه قال ابن ابي الربيع وفي قراءة
ابي عمرو ما يدل على صحة ذلك وقف على مفتري وما

اشبهه في الرفع والجر بالامالة وفي النصب بالفتح اذا
تقرر ذلك فالمقصور الذي حقه ان يكتب بالياء قال
الجاربردي فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا
وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه
المنصوب بالف وما سواه بياء **تنبيه** كأين اسم
مركب من كاف التشبيه واي المنونة قال ابن هشام
ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل
في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصاحف
نونا ومن وقف بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف
في الوقف انتهى • والف من نون توكيد تخف • وقل
في اذا ونونه عرف • واستحسن الفرا في الاهمال •
بالف والنون في الاعمال • قال ابن الاثير النون
الخفيفة الداخلة على فعل الامر والنهي توكيدا اذا
وقفت ابدلت النون الفا كقوله تعالى لنسفعا بالناصية
وقال ابن مالك ان امن اللبس قال الشارح واحترز
بقوله ان امن اللبس من نحو اضربن زيدا ولا تضربن زيدا
لانك لو كتبت نحو هذا بالالف لا التبس بامر الاثنين

في المصحف

ونهيهما

ونهيهما انتهى • وفيه لحصول اللبس في الوقف لفظا
ايضا • واما اذن فذهب المبرد والاكثرون الى انها
تكتب بالنون • وذهب المازني والعتبي الى انها تكتب
بالالف قال العتبي ولا تكتبها بالنون لان الوقف
عليها بالالف وهي تشبه النون الخفيفة في قوله تعالى
لنسفعا بالناصية وليكونا من الصاغرين اذا انت وقفت
وقفت على الالف واذا وصلت وصلت بنون **قال**
ابن ام قاسم هذا مذهب الجمهور وذلك لشبهها بالتنوين
ولهذا كتبت في المصحف الفا وذهب بعض النحويين الى
انه يوقف عليها بالنون • وقال الفرا ينبغي لمن نصب
بإذا الفعل المستقبل ان يكتبها بالنون فاذا توسطت
الكلام وكانت لغوا كتبت بالالف قال والحب الي ان كتبها
في كل حال بالالف لان الوقف عليها في كل حال بالالف
قال ابن عصفور والصحيح كتبها بالنون لانها يوقف عليها
عندهم بالنون والفرق بين اذن واذا الشرطية **فصل**
ص وجاز في الصلاة والزكاة • مشكاة الحياة والنجاة •
كذا مناة والربوا حيث كتب • بالواو كالمصحف ثما انتخب •

ش القياس في هذه الألفاظ ان تكتب بالألف لوقوعها
غير طرف قال ابن خروف واما الصلاة والزكاة والحياة
فلا وجه لكتابتها بالواو الا تفخيم العرب لألفها وليس بقياس
قال ابن ام قاسم كتبت هذه الألفاظ بالواو اتباعا
لخط المصحف ومن كتبها بالألف على القياس فانه يقول
رسم المصحف متبع في القرآن خاصة وقال ابن قتيبة
تكتب الصلاة والزكاة بالواو اتباعا للمصحف ولا تكتب
شيئا من نظائرها الا بالألف مثل قطاة وقناة قال
وقال بعض اصحاب الاعراب انهم كتبوا هذه الألفاظ
على لغات الاعراب وكانوا يميلون في اللفظ بها الى الواو
شيئا ويقال بل كتبت على الاصل واصل الألف فيها واو
تقلبت الفا لما تحركت وانفتح ما قبلها ولولا اعتياد
الناس لذلك في هذه الأحرف الثلاثة وما في مخالفة
اجماعهم لكان احب الاشياء الي ان تكتب هذا كله بالألف
وقال ابن جني في سر الصناعة ان الحروف التسعة والعشرين
قد تلحقها ستة احرف تتفرع عنها حتى تكون خمسة
وثلاثين وذكر من الستة الف التفخيم والف الامالة

ثم

ثم قال واما الف التفخيم فهي التي تجدها بين الألف والواو
نحو قولهم سلام عليك وقام زيد وعلى هذا كتبوا الصلاة
والزكاة والحياة لأن الألف مالت نحو الواو وكما كتبوا
احديهما وسويهن بالياء لمكان امالة الفتحة قبل
الألف الى الكسرة وروينا عن قطرب ان بعض اهل اليمن
يقولون الصلاة والزكاة والحياة بواو وقبلها فتحة وقال
ابن الأثير في هذه الألفاظ انها تكتب بالواو على رأي
بعض الأصحاب اتباعا للمصحف ووجهه قصد الابانة
عن تفخيم مستعمل في هذه الأسماء فان ورشا قرا
في بعض في بعض طرقه الصلاة بالتفخيم فان اضفت شيئا
من هذه الكلمات الى المكني كتبتها بالألف مثل صلاتي
وحياتي وكذا رسمت في المصحف قال ابن خروف وان
اضيفت كتبت بالألف على كل حال الى اي شيء اضيفت
مضمر او غيره فلا وجه لكتابتها بالواو ولا نظير لها
الا اتباع المصحف تبركا به انتهى وشرط ابن الأثير
في كتابتها بالواو شرطا آخر وهو ان تكون مفردة
لا مثناة نحو صلاتان وزكاتان قال وانما اختص البدل

بالواحد لكونه اصلا وكان ابن كيسان كتبهم الربو بالواو
فصلا بين الربو والزنا وكانت الواو اولى من غيرها لان الالف
في الربو منقلبة من واو اذا قلت ربا يربو **فصل في**
ها التانيث قال في المختصر وان شئت قلت تا التانيث
ص بالها نا تانيث الاسم يبدل • ورحمت الله بتاء
يجعل ش قال ابو علي العلامة التي تلحق للتانيث هي تاء
وانما انقلبت في الوقف ها لتغيير الوقف وانما قلب
من قلب في الوقف لان الحروف الموقوف عليها تغير كثيرا
كابدالهم الالف من التنوين في رايت زيدا ولم يونث بالها
شي في موضع من كلامهم واما قولهم هذه فالها بدل
من اليا والتا مما يونث بها وكذلك الكسرة في انت
تفعلين وانك فاعلة انتهى • وقال غيره ها التانيث اذا
لم يضف ما هي فيه الى مكني كتبت ها ابدا نحو قائمة
وجالسة قال ابن الاثير وانما فعلوا ذلك للفرق
بين هذه وبين المتصلة بالفعل نحو قامت هند وقعدت
قال ابن قتيبة وقد كتبوها تا في مواضع من القران
وها في مواضع فاما من كتبها تا فعلى الادراج • واما

من

من كتبها ها فعلى الوقف قال واجتمع الكتاب على ان كتبوا
السلام عليكم ورحمت الله بالتا واجمعت ان يكتبها كله بالها
على الوقف عليه الا ما اجمعوا عليه في رحمة الله خاصة
في اول الكتاب واخره وهيهات يوقف عليها بالها
والتا والاجماع في كتابتها بالتا **وحكي** ابو علي
ان منهم من يقف على تا التانيث في اخر الاسم بالتا مطلقا
من غير بدل وعلى هذا قوله بل جوز تيهاء ظهر الحجفتا
فمقتضاه كتابتها تا في كل اسم **تنبيه** قال المبرد
هيهات منهم من يجعلها واحدا كقولك علقاة فتقول
هيهاة هيهاة لما توعدون فمن قال ذلك فالوقف
عنده هيهاه وترك التنوين يقينا ومنهم من يجعلها
جمعا كبيضات فيقول هيهات هيهات لما توعدون
واذا وقف على هذا وقف بالتا انتهى فعلى الاول يكتبها
ها وعلى الثاني تا وهو ظاهر ومما الحق به التا لات
قال النشر اقف على لات بالتا والكسائي يقف عليها
بالها **فصل في تصور الهمز** الهمزة
لا صورة لها في الكتابة وانما تكتب بحروف العلة بحسب

المحل والحركة كما سيبين ص يكتب همزا مثل ما يخفف
بذلك الحرف وبدا الف ش يكتب الهمزة اولا الفا
مطلقا باي حركة تحركت نحو احمد واسلم وامد قال
ابن ام قاسم فتكتب على صورتها الاصلية التي وضعت
لها ولم يعتبر حركتها لان الكاتبة اولا لا تخفف • وقال
الجاربردي يكتب الفا لان الهمزة تشارك الالف في المخرج
وتباعدت حروف اللين فابدلوها الفا في الخط لتخفيف
كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه
الهمزة وان لم يكن تخفيفها لفظا لكن تخفيفها خطا فخففوها
لئلا يفوت الغرض اه انتهى وتقدم في باب الحذف في
بيان ما يحذف من الهمزة في اول الكلمة • واما الواقعة
غير اول فتكتب بالحرف الذي تؤول اليه في التخفيف ابدالا
وتسهيلا ساكنة كانت او متحركة فان ابدلت الفا كتبت
الفا نحو راس ويقرا او واوا كتبت واوا نحو بوس وجون
ومؤجل ولوم ويوضؤ او يا كتبت يا نحو بير ومروية
ونعري وكذا ان خففت بالتسهيل فان سهلت كالالف
كتبت الفا نحو سال او كاليا كتبت يا نحو سيم او كالواو

كتبت

كتبت واوا نحو لؤم كصبر جمع صبور • وقال ابن الانباري اذا
كانت وسطا وقبلها ضمة كتبت واوا في جميع الوجوه وان
كان قبلها كسرة كتبت يا • وقال ابن خروف اذا انفتحت
بعد ضمة نحو جون كتبت واوا او بعد كسرة نحو مير كتبت يا
وهذا مجمع عليه في الخط وان انكسرت وضم ما قبلها فسيبويه
يكتبها باليا نحو سيم والاخفش بالواو وكذلك ان انضمت
وانكسر ما قبلها فسيبويه يكتبها واوا والاخفش يكتبها يا
والقياس والسماع مع سيبويه ومن ذلك الواقعة بعد
حرف العلة • قال ابن باب شاد فان كان الفا فان
تخفيفها ابدا بان تجعل بين بين الهمزة وبين حركة
نفسها فتصور على حد حركتها مثل هناءة وملاءة تصورها
الفا لان اصل حركتها الفتح • ولذلك اذا انضمت صورت
واوا مثل التلاؤم وكذلك اذا انكسرت صورت يا مثل
الملايكة وان كان حرف العلة يا او واوا فتنافى الاشارة
الى حكمه عند اجتماع لينين • واما نحو هناه فان قياسه
الحذف كما اقتضاه كلام غير ابن باب شاد • وقال ابن خروف
تسهيلها على اربعة اوجه بالحذف والنقل والبدل وبينها

وبين الحرف الذي منه حركتها فالحذف نحو هاسم وليس بقياس واما البدل فهو في الساكنة يبدل بحركة ما قبلها واما النقل ففي كل همزة تحركت وسكن ما قبلها نحو الخب والخب وشي وسوء والمره والكمت في المراة والكماه ومنهم من يبدل من الهمزة حرف لين بعد النقل فيقول المراه والكماه وعلى هذه اللغة كتبت بالف ولا صورة لجميعها في الخط على القياس ص وان يكن بالنقل والحذف فحذف او مطلقا تكتب هاهنا الف • بعد الذي يسكن او بما شكل • او احذف المفتوح حسب ممتثل ش اذا كان تخفيف الهمزة بالنقل والحذف حذف لان الخط يتبع التخفيف نحو يسل ويسم ومسله وقد تصور المتوسطه الصالحة للنقل بجانس حركتها لا بتفا اعتبار ما قبلها بسكونه نحو يساال فتصور الفا وتلوم فتصور واوا ويسر فتصور ياءا • قال ابن ولاد وليس بالوجه وقال ابن قتيبة والحذف اجود وبالحذف كتبت في المصحف الا في حرف واحد نحو يسالون عن انبائكم وانما كتبت كذلك على قراءة من قراها يساالون بمعنى يتساءلون وكذلك تكتب مسله

واصحاب

واصحاب المشيئة بالحذف وقال ايضا ما جا على افعل والعين همزة نحو اقوس وادور فاحب الي ان تكتب ذلك كله بواو وحذفها جائز • وقال ابن كيسان اذا كانت حشوا وقبلها ساكن كتبت على حركتها ان كانت مفتوحة كتبت الفا مثل اسال او مضمومة كتبت واوا نحو مروودم من ذممت الناقة ولدها ومشووم ومسوول ومذووم وان كانت مكسورة كتبت يا نحو من يبي وسياتي الكلام على نحو مسول • قال ابن باب شاذ القياس ان لا يكون للهمزة الساكن ما قبلها صورة • قال ابن قاسم ومنهم من يجعل صورتها الالف على كل حال ومنهم من يحذف المفتوحة فقط وقال ابن الاثير ومنهم من يكتب يساال ويساام بالف والاختيار ان يكتب يسال وحدها بغير الف لكثرة دورها في الكلام وعليها اجماع الكتاب ص لين ها ولا ليلا وابنوم • حينئذ يومئذ كالحشوا م ش قال في التسهيل والحقت بالمتوسطة همزة هاولا وابنوم وليلا ولين ويومئذ وحينئذ قال الشارح كان القياس في هذه الهمزات ان تكتب الفا لانها اول الكلمة ولكنهم كتبوها واوا في هولاء وابنوم الحاقا لها بالمتوسطة

لاتصال ها التنبيه باولا ولاتصال ابن بأم وعدم
الانفكاك غالبا وكتبوها يا في ليلا واصلها الآن لاولى
واصلها الآن ويومئذ وحينئذ واصلها يوم اذ وحين اذ
وذلك الحاقا بالمتصل وقيد بعضهم ذلك في يومئذ
وحينئذ بانه على مذهب البناء فاك وقد يكتب ايضا كذلك
وان لم يكن مبنيا انتهى • وقال ابن الاثير قولهم يومئذ
وحينئذ انما بدل من الهمزة لانه يوم ركب مع اذ وصار
كالشيء الواحد هذا على راي من بني لان المبنيين كالشيء
الواحد ومن لم يراع ذلك بل اعرب كتب هذه منفصلة
حملا على ما كان الاصل اذ لم يعرض ما يوجب الاتصال
انتهى واما هؤلاء فتقدم في باب الحذف راي بعضهم
فيها انه حذف الف ها • وقال ابن الاثير كتب هؤلاء
موصولا ومفصولا فاذا كتب موصولا كتب على وجهين
اما بالواو على حذف تخفيف الهمزة واما بالالف على حد
تخفيفها ثم الالف الموجودة في ها لا هي همزة الا انتهى
وفي هؤلاء لغتان المد والقصر ولم يات في النظم
الا مقصورا فتلخص في هؤلاء ثلث مذاهب ها لا بالحذف

وهولا بالبدل وهولاء بهما ص واحذفه بعد ساكن
من الطرف • وما يلي حركة منها ايتلف ش لما بينت حكم
الهمزة الواقعة اول الكلمة والهمزة الواقعة وسط الكلمة
شرعت في حكم الواقعة اخرا ولا تكون الا متحركة اما بعد
ساكن او متحرك فالواقعة بعد ساكن تحذف سواحاله
الرفع والجر والنصب نحو يخرج الخب ولكم فيها دفء وملء
الارض ذهبا ونحو يحول بين المرء ومن الجزء والردء واما نحو
قرات جزا من المنصوب المنون فان الفه بدل من التنوين
مثلها في رايت زيدا • قال ابن كيسان فان كان في موضع
يلحقه التنوين جعلت للهمزة الفا لا يحتاجها واثبت بعدها
الف النصب وذلك نحو قولك رايت جزاا ورايت مراا
وانما اثبت الالف التي هي بدل من الهمزة لان الف
النصب وقعت بعدها فصارت في حشو الكلام ولم تصر
طرفا وكل همزة وقعت في حشو بعد ساكن كتب على حركتها
انتهى والواقعة بعد متحرك تكتب من جنس حركة ما قبلها
فتكتب بعد الفتحة الفا مطلقا نحو بدا ولن نقرا او من
سبا بنبا ولا تعتبر حركتها وعلله ابن باب شاد بانها

معرضة للوقف واذا كانت معرضة للوقف سكنت
في حال الوقف واذا سكنت دبرها ما قبلها وكتب قوله
تعالى أومن ينشؤا بواو والف وله نظائر في الرسم
ومن نبأي المرسلين بالف وياء وتكتب بعد الضمة
واوا نحو وضؤ الرجل يوضؤ من الوضاء ولن يوضؤ ولم
يوضؤ وهذا المرؤ ورايت المرء ومررت بالمرء وكتب
بعد الكسرة يا نحو يقرئ والقارئ وقرئ ص وما
تصل بمضمر فكالوسط • وقلما من بعد ساكن سقط
ش ما اتصل من مهموز الآخر بمضمر عومل معاملة الهمزة
الواقعة وسطا وذلك لشدة اتصال الضمير وتقدم
أن الواقعة وسطا بعد متحرك ساكنة او متحركة تكتب
بالحرف الذي تؤول اليه ابدالا او تسهيلا نحو هذا نبؤك
وعرفت نباك ومررت بنبئك • قال القتبي هو
في النصب على حاله تقول رايت ملاهم وعرفت خطاهم
وتجعلها في الرفع واوا تقول هو يقرؤه ويملؤه وهل
أتاك نباهم وملؤهم هذا المذهب المتقدم وكان
بعض كتاب زماننا يدع الحرف على حاله فيكتب هو يقراه

ويملأه وهذا ملأهم وموليناك والله يكلاك وفلان
لا يرزاك شيئا وبدل على الهمزة والاعراب فيها بضمة فوقها
فوق الالف وكسرة تحتها وانما اختار الالف لان الوقوف
على الحرف اذا انفرد وابدل من الهمزة على الالف وكذلك
يكتب منفردا فتركه على حاله اذا اضيف • وقال
ابن قاسم وقيل ان كان ما قبلها مفتوحا واتصل بها
الضمير فكالولم يتصل فكتب الفا مطلقا قال ابن ولاد
والاحسن والاكثر ان يكتب في الرفع واوا وفي الخفض يا
وفي النصب الفا ومنهم من يكتبها اذا اضاف في الرفع بالف
وواو وفي الخفض بالف ويا نحو هذا اخطاؤك ومن خطائك
وهذا اضعف الوجوه وكذلك الفعل نحو يكلؤك وان
جعلتها الفا فهو جائز وان كتبتها بالف وواو جاز ايضا نحو
يكلاؤكم فان اضيف الممدود كتبته في الخفض باليا وفي الرفع
بالواو نحو هذا اعطاؤك ومن عطائك وفي النصب بالف واحدة
قال ابن قتيبة فان انضم ما قبل الهمزة جعلتها واوا على كل حال
نحو مررت باللؤلؤ ورايت اللؤلؤ • وقال ابن الاثير يجعلها
واوا في جميع هذه الوجوه وكذلك ان انضمت او انفتحت وقبلها

كسرة فانها تكتب بالياء نحو يقرئك وينبئك لحرقات
بعضهم نظرا الى حركة ما قبلها وقيل تكتب واوا نظرا الى
حركتها • وقال ابن السراج يقال مررت بالمواك فتكتب
بالواو على رأي سيبويه وبالياء على رأي الاخفش حكاه عنه
السخاوي واذا انكسر ما قبلها جعلتها ياء نحو يقرئك السلام
وهذا اقارئيا ويريد ان يستقرئك • وقال ابن الاثير
تكتب واوا اذا انضمت نحو يقرؤه ويكلؤه والفا
اذا انفتحت نحو لن يقرأه ويخباه وياء اذا انكسرت نحو عجبت
من خطايه قال غيره نظرا الى حركتها كان قبلها فتحة
نحو يلبس او ضمة نحو يسل او كسرة نحو مقريك وانشد
ابن الاثير • ان سلمى والله يكلؤها • ضنت بشيء ما كان
يرزؤها • يكتب بواو واحد ولا يجوز غير ذلك • قال
واما من كتبها بواو وقبلها الف فيخطي • واما الواقعة
بعد ساكن فقال المتنبي هي في الرفع واو وفي الجر ياء وفي
النصب الف تقول هذا ابؤك ودفؤهم ومررت بمرئك
وجيئك وسويت ملاها واخذت دفاها • وكذا قال ابن
كيسان وغيره ونص عليه صاحب الجمل وقال ابن باب شاد

القياس اذا اضفت الحذف تقول هذا جزك وخبك وتكتبه
بغير ياء ولا واو ولا الف لان الهمزة تزول صورتها وحركتها
في التخفيف فينبغي ان يكون في الخط كذلك قال وقد قال
ابو القاسم رحمه الله ان هذا الضرب اذا اتصل به مضمر
تثبته في الخط فتكتبها واوا اذا انضمت وياء اذا انكسرت
والفا اذا انفتحت كقولك هذا جزؤك وعجبت من جزئك
ورايت جزاك قال والصحيح هو الاول لانا متمسكون بقياس
التخفيف كما كنا متمسكين به لما كانت ساكنة فتثبت لها
صورة في الموضع الذي ثبتت ولم تثبت لها صورة في الموضع
الذي انحذفت ولهذا اشرت بقولي وقل ما من بعد ساكن
سقط ص وقيل ها التانيث وضع الف • ما لم يك الياء
دوا واما حذف س اذا انتت ما اخره همزة بعد ساكن
جعلتها الفا لان ها التانيث يفتح ما قبلها تقول المراة
والكماة والجراة والنشاة والاولي • وقال ابن قتيبة
فان كان قبل ها التانيث ياء او واو الف حذفت نحو الهيئة
والسوه والنيه • وقال الجاربردي ان كانت بحيث
لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل

وثانيها نحى كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة
كتب ها هنا كذلك ومن اسقط اسقط واستثنى نحو مقروءه
وبريئه فانهم كتبوها بحذ بها كانهم راعوا تخفيفها حيث
قالوا مقروة وبريه ص واحذفه بعد الف ما لم
تصل • بمضمر فحكمه ما به سهل ش تقدم ان الهمزة
في المد وتحذف وذكر هناك حكم المنصوب المنون
والمقصود هنا بيان حكمه اذا اضيف الى مضمر ان يعطى
ما للمتوسطة لشدة اتصال الضمير بها لانه لا يبتدا به
والذي للمتوسطة انها تصور بالحرف الذي تؤول اليه
ابدالا او تسهيلا • قال ابن الاثير تكتب بالواو في حالة
الرفع وبالياء في حالة الجر وبالالف في حالة النصب على حد
حركة الهمزة مثل الرفع هذا اخباؤك وكساؤك ومثاله
في الجر عجبت من خبائك وحرائك والنصب رايت خباءه
وكساءه وحرباءه وحرواءه ولو اضفت هذا كله الى نفسك
لكان بالياء مثل خبائي وكسائي وحرائي لان بالاضافة لا يكون
ما قبلها الا مكسورا وقال الجاربردي نحو ردائي كتبوه
بيائين لان التاء لا تخالفه للتاء الثانية في الصورة اولان

اصل بابه الفتح فروعي ذلك فكانه لم تجتمع الهمزة مع حرف
مد اعتبارا بالاصل وقال ابن كيسان في نحو جاي
اسم فاعل يحذف منه التاء الاخيرة كما حذفت يا قاض
ص وان الى لينين ادي وانكسر • او ضم اول فحذفه
اشتهر • واثبت الاخفش والكوفي تاء في مستهزئين الصابئون
فاقتفى ش قال ابن قتيبة اذا كانت الهمزة مضمومة
او مكسورة وبعدها ياء او واو كتبت ياء واحدة او واوا
واحدة وحذفت الهمزة فتكتب اقروا وقد قروا ويهزون
ويملون وهم مستهزون وهؤلاء مقرون ومخطون هذا
الذي عليه المصحف ومتقدموا الكتاب وقد كتب بعض
الكتاب بياء قبل الواو مستهزيون ومقريون وذلك حسن
وقال ابن الاثير الاكثر يكتبونه بغير ياء وبعضهم بياء
بعدها واو والاول مذهب البصريين والثاني مذهب
الاخفش والكوفيين • وقال ابن خروف ان وقع بعدها واو
حذفها سيبويه لامتناع واوين نحو ليستهزون والاخفش
بياء بعدها واو ليستهزئون • وقال ابن بابشاذ اذا اتصل
بذلك واو جمع مثل هم يقرون وكيستهزون ففيه خلاف

مذهب البصريين ان يكتبوها بواو واحد من غير ياء على قياس
تخفيف الهمزة وكان اصله بواوين واو الهمزة وواو الضمير
فحذفت واحدة منهما تخفيفا ومذهب الكوفيين ان يكتبوا
ذلك بواو وياء ونحو واو الضمير والتابعي للهمزة كانها
لما خففت تقربت من الساكنين وقبلها كسرة فقلبت ياء
وهكذا الاسماء مثل قولهم هم مستهزيون • وقالت
ابو القاسم الزجاجي ومما حذفوا منه الهمزة في الخط
مسول منهم من يكتبه بواوين كاتري ومنهم من يكتبه
بواو واحد لان الهمزة المتحركة اذا كان قبلها ساكن لم يكن
لها صورة واذا لم يكن لها صورة لم يبق الا واو مفعول
فقلت مسول ومثل ابن ام قاسم هنا بروس ولسوا وجاوا
قال القتبي ومما اختلف فيه موونه ومسوون
ورجل مسول ويووس كتبه بعضهم بواوين وبعضهم
بواو واحد وذلك احسن قال ابن ام قاسم واستثنى
ابن عصفور من ذلك موضعا وهو ان لا يودي الى اللبس
وذلك نحو نعول وموول ونحوهما كتبوه بواوين لانه
لو كتب بواحد لا لتبس بعول وسول ونص عليه اخذ

قال فاذا احتيج الى فوول وموول وسار سوورا وما اشبهه
من المصادر اثبت فيها واوين وكان الاختيار لانه الاصل
قال القتبي فاما الموودة فانها كتبت في المصحف بواو
واحد ولا استحب للكاتب ان يكتبها الا بواو لانها ثلاث
احداهن همزة مضمومة تبدل منها واو فان حذفت
منها اثنتين اجحفت بالحرف وكذلك اختلفوا في مثل ييم
وريبس وبير ورير كتبه بعضهم بياء واحد اتباعا
للمصحف وكتبه بعضهم بياءين ونحوا احب الي • وقالت
ابن كيسان سول وليستوون بواوين لانهما ثلاث واوات
حذفت واحدة ويكتب تجيين وسين بياءين ثلاث ياءات
قال وقد تكون بعد الهمزة يا الجمع ويا المونث فتقتصر
على واحدة نحو قولك للمراة انت تهزين وسكين ومررت
بقوم منكين ومخطين لا خلاف في ذلك خاتمة

في النقط والضبط

وقد ازالوا الاشتباه
بالنقط • بكل او بواحد ذاك نقط • وعند امن اللبس
تركه احب • كالياء اخرا وفردا بجنب ش النقط جمع
نقطه والنقطة راس الخط ومشاكل حرف وهي اقل جزء

يمكن ان يتصور والغرض بالنقطة ازالة الاشكال بين
ملتبسين فاكثر كالبا والتا والثا وما شاكلهن لانهم
جعلوا للتسعة والعشرين التي هي حروف المعجم تسع عشرة
صورة فجعلوا بعضها على صورة بعض استغنا بنقطها
عن تغيير صورها لانه اخف واسهل من ان يجعل لكل واحد
من هذه الحروف صورة على حدته فيكثر التغيير • ولما
كانت الالف والكاف واللام والميم والها والواو معدومة
النظير امتنعوا من نقطهن • قال ابن الاثير ولا يخلو
ان يكون وقوع الفصل بالقليل او بالكثير ولا حاجة الى
الكثير مع كونه يحصل بالقليل فكان للبا واحدة لكونها
اوله ثم التا اعطيت اثنتين لشبهها بالبا فزادوها
واحدة للفصل ثم ان الثا اشبهت التا فزادوها نقطة
كذلك وعلى هذا قياس الجميع فمنه ما له نقطة واحدة
وهي عشرة حروف البا والجيم والخا والذال والزا
والضاد والظا والغين والنون والفا لان لها نظيرا
غير منقوطة فكفى فيهن النقطة الواحدة • ومنه ما له
اثنتان وهي التا واليا والقاف • ومنه ما له ثلاث

وهي الثا والشين اما الثا فلان لها نظيرا وهي التا
واما الشين فذكر بعض الاصحاب انها تنقط على عدد سنها
ولا اراه شيئا بل العلة عندي انه للفرق بينها وبين السين
فكما ان للسين ثلاثا من تحت كان للشين ثلاثا من فوق ومن الناس
من يرى نقطها اعني الشين واحدة كاخواتها حكاه بعض
الاصحاب وهو في غاية الاضطراب انتهى واما كون
النقطة من فوق او من اسفل فنقل عن بعض الاصحاب انه
لا سبيل الى تعليله لانقلابه على السائل وزعم ان كل
ما انقلب فيه السؤال فهو محال قال ابن بابشاد
ولا تخلو الحروف المنقوطة من اربعة اقسام منها ما ينقط
موصولا ولا يحسن نقطه مفصولا وتلك اربعة احرف
الالف والقاف والنون واليا لان تعريقهن اغنى
عن نقطهن فمن تكلف ذلك كان بمثابة من فتح ما قبل الالف
وما قبل ها السكت وبمثابة من شكل لام المعرفة
بعلامة فاذا اتصلت هذه الاربعة بغيرها من الكلام
ولم يكن لها صورة تدل على التفريق حسن نقطها ووجب
عند الاشكال الفرق بينها وبين غيرها قلت اذا اتصل

اخر الكلم كان لها صورة تدل على التمييز نحو موسى
يوسف صغى نحن على ولذلك قلت في النظم كالياء اخرا
وفردا يجتنب وكذلك اليا في نحو قائل وبائع ورسائل ووسائل
فان الشكل فيها مغن عن النقط قال المطرزي نقط اليا في بايع
وقائل عامي قال ومر لي في بعض تصانيف ابي الفتح بن جني
ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا
بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقط بنقطتين من تحت
فقال ابو علي لذلك الشيخ هذا الخط من تقال خطي
فالتفت الى صاحبه وقال قد اضعنا خطوتنا في زيارة
مثله وخرج من ساعته انتهى • وضرب منها لا ينقط
منفصولا ولا موصولا وهي ستة احرف الالف والكاف
واللام والميم والهاء والواو لانها معدومة النظير
فلم تلتبس بغيرها ولم تحتج الى نقط • وضرب منها
يستغني قوم عن نقطه موصولا ومنفصولا ولا يستغني
آخرون وذلك سبعة احرف الحاء والدال والراء
والسين والصاد والطاء والعين مذهب اللغويين
والشعراء والمتناهين في التحقيق الاحتراز ضبط هذه

الاشـ

الاشيا بعلامات تكون من تحتها وهي صور معروفة
ويكره ذلك الكتاب والمترسلون لانهم اذا كانوا لنقط
الحروف المستحقة للنقطة كارهين فاحرى واولى ان يكرهوا
ما ليس مستحق للنقط قلت الصور التي اشار الى انها
معروفة هي للحاء كهيئتها صغيرة ح وللعين كذلك ع
وللدال نقطة من تحت د وكذلك الصاد ص والطا ط
قال ابن الاثير ومن الناس من يصور الصاد والطا
كشكلهما صط والسين ينقط لها ثلاثا من تحت س والرا
يجعلها من اي القبيلين شا ان شا نقطا وان شا شكلا
واما ارباب صناعة الكتابة والاسترسال فيكرهون
ذلك انتهى • وضرب منها ينقط موصولا ومنفصولا
وهو ما بقي من الحروف **تنبيه** قد تقدم ان الغرض
بالنقط ازالة الاشكال ومن مواضعه الوقف في لغة
من يقف على نحو افعى بالياء فتقول افعي وحتى فان نقطها
تحت لا تغنى والذي رايته في كتب بعض الاقدمين نقطه
بين يدي الحرف واحسبني رايته منصوصا لبعضهم
ص والحركات للبس فيها زايل • بشكلات حرفها تشاكل •

وواحد من رج ه للمسكن • قلت وشنع الشكل للمنون •
وراس شين فوق ما يشدد • وشكل مد فوق ما يمد •
ش الغرض بالشكل كالغرض بالنقطة للفرق بين الملتبسان
قال ابن الاثير الغرض بالشكل الفرق بين المشتبهات من نحو
ما اجمل زيد بغير اعراب فلا يعرف من ذلك معنى زايدا على زيد
فاذا قلت ما اجمل زيدا فهم منه معنى التعجب واذا قلت
ما اجمل زيد فهم منه عدم الاجمال واذا قلت ما اجمل
زيد فهم منه الاستفهام عن اي عضو من زيد جميل هذه
حاجة النحوي • واما اللغوي فحاجته اليه ماسة
لما فيه من الاختصار وترك التبا[illegible]ين الابنية كالغمر
والغمر والغمر قال واما علم صورة فتسع الضم والفتح
والكسر والوقف والمد والتنوين والتشديد والهمز
والوصل واختلف في هذه فقيل هي رقوم توذن بالحركات
وقيل هي فروع ماخوذة من الحروف فالضمة من الواو
والفتحة من الالف والكسرة من اليا وقال ابن باب شاد
وقيل ان هذه الثلاثة اصلها من الحركة ايذانا بمعنى
التحرك وخولف بين صورها للمعنى الذي اريد وقالت

ابن الاثير

ابن الاثير وجعلنا صورها مخالفة للفصل ومحلها
من الخط محل ما ادى اليه النطق بها فالفتحة من فوق
والكسرة من تحت والضمة من حذا على حسب التلفظ بها
الا التنوين فانه تابع • واما صورة فالضمة واو
صغيرة و والفتحة الف [illegible]غيرة مسطحة • والكسرة
كالفتحة الا انها من تحت • والوقف جيم صغيرة ج ومنهم
من يقول هي دال صغيرة د وقال ابن باب شاد علامته
جيم صغيرة ماخوذة من جيم الجزم ومنهم من يقول هي
دال ماخوذة من دال الدارة ومنهم من يصورها هاء
وقال ابو علي في ا[illegible]ج السكون في الوقف علامته في الخط
خا فوق الحرف نحو هذا فرج خ • وعلامة الاشمام نقطة
وعلامة روم الحركة في الكتاب خط نحو هذا فرج انتهى
قال ابو بكر بن السراج على الاسم الظاهر المرفوع والمضموم
على اربعة اوجه اسكان مجرد واشمام وروم الحركة والتضعيف
وجعل سيبويه لكل شي من ذلك علامة في الخط فللاشمام
نقطة علامة وعلامة الاس[illegible]ن كا[illegible] وروم الحركة خط بين
يدي وللتضعيف الشين انتهى • [illegible]التنوين ماخوذ من النون

ولفظه قلت المشهود عن متا[illegible]ي الكتاب ان التنوين شبع الحركة

والتشديد كالشين من غير تعريق • قال ابن باب شاد

ماخوذ من شين موذنه بمعنى التشديد • والهمزة

عين صغيرة • وقال ابن باب [illegible]اد ماخوذة من عين

لأنها من مخرجها • قال ابن [illegible]يرو قوم تصورونها كالياء

ي والمد ميم ودال محققتان **مد** وقد تصور شكلا طويلا

وقال ابن باب شاد ميم ودال غير محققتين بينهما مدة

ماخوذة من مد • والوصل صاد غير محققة ولا معرفه

وجميع ذلك حته ان تكون من فوق الحروف الا التنوين

فانه تابع للحركة **تنبيه** [illegible] كل حروف

الهجا ما كان منها على حرفين الثاني منهما على الف مد وتقصر

من ذلك البا والتا والثا والحا والخا والطا والظا والواو

والفا والها والياء قال القرا واعلم ان الزاي ليس من هذا

وليس فيه مد ولا قصر ⁂ ٥ ⁂

• هذا الذي رمت بحمد الله [illegible]م • فالحمد لله ولا احصى النعم •

• ثم صلاته على المختار • محمد واله الاطهار •

• وصحبه ذوي النجا والحمد [illegible] • ما قرا القاري خطا وكتب •

